المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية التربية
قسم علم النفس



النمو الأخلاقي وعلاقته بسمة التصلب – المرونة لدى عينة من المراهقين بمدينة مكة المكرمة

إعداد الطالب

يوسف بن صالح بن أحمد الغامدي

إشراف سعادة الدكتور

محمد حسن عبد الله

دراسة مقدمة لقسم علم النفس كلية التربية جامعة أم القرى

متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم نفس النمو

الفصل الثاني ١٤٢٤/١٤٢٥هـ


بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الدراسة

عنوان الدراسة: النمو الأخلاقي وعلاقته بسمة التصلب – المرونة لدى عينة من المراهقين بمدينة مكة المكرمة .

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى الكشف عن درجات ومراحل النمو الأخلاقي ثم دراسة العلاقة بين النمو الأخلاقي وسمة التصلب – المرونة لدى عينة من المراهقين .

أدوات الدراسة: اختبار النمو الأخلاقي من إعداد قبس وترجمة (عبد الرحمن ،محمد ١٩٩١م).

(مقياس التصلب (الصداقة الشخصية) (لمصطفى سويف (١٩٥٨م) .

منهج الدراسة : المنهج الوصفي الذي يصف الظاهرة (النمو الأخلاقي) كما هي موجودة في الواقع كما يستخدم المنهج الوصفي الارتباطي الذي يصف العلاقة الإرتباطية بين النمو الأخلاقي وسمة التصلب – المرونة

مجتمع الدراسة: المراهقين بالمرحلة الثانوية. في مدينة مكة المكرمة دون ضواحيها

عينة الدراسة:قام الباحث بتطبيق دراسة على عينة عشوائية طبقية من المراهقين ممثلة لمجتمع مدينة مكة المكرمة دون ضواحيها، وكان عدد أفراد العينة (٨٠) مراهقاً يمثلون خمس جهات (الشرق – الغرب – الشمال – الجنوب – الوسط) حيث تم اختيار مدرسة من كل جهة وتم اختيار ١٦ طالب من كل مدرسة، وعدد الطلاب الذين أجابوا على ا لاستبيان بطريقة صحيحة (٥٦) طالباً وتم حذف (٢٥) استبيان بسبب اختيارهم الإجابة الغامضة أكثر من (٧) طرق

نتائج الدراسة:

١. تراوحت درجات النمو الأخلاقي لعينة الدراسة من ٢٢٧درجة وحصل عليها ٧,١% من الأفراد، ووصلت أعلى درجة الى ٣٦٧ وحصل عليها ٥٥,٤% من الأفراد، وكانت الدرجة المتوالية هي ٣٠٤ وحصل عليها ١٢,٥% وكذلك الدرجة ٣٣٧ وحصل عليها ١٢,٥%

٢. تراوحت مراحل النمو الأخلاقي لعينة الدراسة من المرحلة ٢(٣) وحصل عليها ٧,١% من الأفراد، ووصلت أعلى ٤(٣) وحصل عليها ٧,١% من الأفراد، وكانت المرحلة المتوالية هي ٣ وحصل عليها ٥٥,٤%

٣. توجد فروق دالة إحصائيا في درجات النمو الأخلاقي ترجع إلى اختلاف الصفوف الدراسية، وكذلك توجد فروق دالة إحصائيا في مراحل النمو الأخلاقي ترجع إلى اختلاف الصفوف الدراسية لصالح الصف الثالث

٤. توجد فروق دالة إحصائيا في درجات النمو الأخلاقي ترجع إلى اختلاف العمر ، وكذلك توجد فروق دالة إحصائيا في مراحل النمو الأخلاقي ترجع إلى اختلاف العمر لصالح الفئة العمرية الأعلى

٥. توجد علاقة ارتباطيه سالبة بين كل من النمو الأخلاقي وسمة التصلب – المرونة

أهم التوصيات:

١. النمو الأخلاقي عند المراهق يؤثر مباشرة على سمات كثيرة منها سمة التصلب – المرونة .

٢. الحرص على تنمية النمو الأخلاقي عند المراهق حيث أن ذلك يؤثر في سمة التصلب – المرونة لديه لوجود علاقة بينهما حسب ما كشفت عنه الدراسة

٣. مرحلة المراهقة من المراحل المهمة والتي تحتاج إلى المزيد من الدراسات – حتى يتسنى للآباء والمربين والمهمتين بشؤون المراهق اختيار الوسيلة الصحيحة للتعامل معه وتوجيهه الوجه الصحيحة والسليمة .

٤. يوصي الباحث بأن تركز مناهجنا الدراسية على الموضوعات التي من شأنها أن ترقى بالنمو الأخلاقي لدى المراهقين نظراً لتأثيره في نواحي النمو الأخرى .

Thesis Abstract

Title : Moral Development and Its Relationship with Stubbornness – Flexibility Attribute among a Sample of Adolescents in Makkah Al-Mukarramah.

Objectives:

- To disclose the degrees and stages of moral development.
- To study the relationship between moral development and stubbornness – flexibility attribute among a sample of adolescents.

Tools:

- Moral Development Test, prepared by Qabas and translated by Abdul Rahman, Muhammad 1991).
- Stubbornness Scale (personal friendship) – by Mustafa Swaif (1958).

Method:

The descriptive method, which describes the phenomenon (moral development) as found in reality. The researcher also uses the descriptive correlative method, which describes the correlative relationship between moral development and stubbornness – flexibility attribute.

Population:

High school adolescents in Makkah city, excluding its suburbs.

Sample:

The researcher implemented the study on a class random sample of adolescents representing Makkah population, without its suburbs. The sample consisted of (80) adolescents representing five areas based on directions (East-West – North - South – Middle). A school was chosen from each area, and 16 students were chosen from each of those schools. Those who have completed the survey correctly were (56) students. (25) survey papers were cancelled, because the students have chosen the ambiguous answer, more than (7) methods.

Results:

1. Scores for moral development of the study sample revolved around 227 degree, achieved by 7% of the participants. The highest score was 367, achieved by 5.4% of the participants. The modal score was 304, achieved by 12.5. Also the score of 337 was achieved by 12.5%.
2. Scores of moral development stages for the study sample in stage 2 revolved around (3), achieved by 7.1% of the participants. The highest score in stage 4 amounted to (3), achieved by 7.1% of the participants. The model stage was (3), achieved by 55.4%.
3. There are statistically significant differences in moral development degrees, ascribed to difference in school grades. Also, there are statistically significant differences in moral development stages, ascribed to difference in school grades, in favor of 3rd grade.
4. There are statistically significant differences in moral development degrees, ascribed to difference in age. Also, there are statistically significant differences in moral development stages, ascribed to differences in age, in favor of the higher age group.
5. There is a negative correlative relationship between each of moral development and stubbornness-flexibility attribute.

Recommendations:

1. To know that moral development of the adolescent has direct input on many attributes, such as, stubbornness-flexibility attribute.
2. To be keen to foster moral development in adolescents because that influences the attribute of stubbornness-flexibility as disclosed by the study.
3. To note that adolescence is one of the important stages of development that needs more studies – to enable parents, educators and those interested in adolescents' affairs to choose the suitable tools to deal with adolescents and direct them in the appropriate direction.
4. The researcher recommends that our schools' curricula should stress topics that promote moral development among adolescents because of its impact on other development aspects.

الإهداء

إلى من غرس في نفسي حب المعرفة

إلى أبي وأمي، وجميع إخواني جزاهم، الله عني خير الجزاء

إلى زوجتي، ونعم الزوجة الصالحة المعينة لي !

إلى ابنتي الغالية شهد ، أسأل الله لها الشفاء العاجل

إلى كل من يعشق الحياة سلوكاً حسناً وأخلاقاً قويمة .

أهديكم جميعاً هذا العمل المتواضع تقديراً وإجلالاً

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين . أما بعد:

فمن حسن الخلق: الاعتراف بالفضل، وإرجاعه إلى أهله ، وهذا ما حثنا عليه ديننا الحنيف ،حيث قال صلى الله عليه وسلم :" من لم يشكر الناس لم يشكر الله " (الترمذي، .بدون).

لذا أتوجه بالشكر الجزيل لكل من مد إليّ يد العون والمساعدة في البحث بصورة مباشرة أو غير مباشرة من أساتذتي الأفاضل بقسم علم النفس ، بكلية التربية جامعة أم القرى، والأساتذة الأفاضل بالمعهد الثانوية التجاري بمكة المكرمة بشكل خاص .

وأتوجه بالشكر الجزيل أولاً لسعادة الدكتور محمد بن حسن بن عبد الله المشرف على رسالتي، والذي بذل الجهد والعناء في سبيل إرشادي وتوجيهي، ومهما قدمت من كلمات الشكر والثناء ، فلن أوفيه، حقه فجزاه الله عني خيراً على ما أسداه لي من نصح وإرشاد، وما أبداه من ملاحظات وآراء صائبة.

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من :سعادة الدكتور محمد بن حمزة السليماني، وسعادة الدكتور هشام بن محمد مخيمر، اللذين تفضلا بمناقشة خطة هذه الدراسة.

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى سعادة رئيس قسم علم النفس سابقاً الـــدكتور حسين بن عبد الفتاح الغامدي ،وسعادة الدكتور جمال بن أسعد قزاز رئيس القسم الحالي على ما قدموه من جهد وتوجيهات لإتمام هذه الدراسة .

كما أتوجه بالشكر إلى جميع أساتذتي في قسم علم النفس بكلية التربية جامعة أم القرى على ما بذلوه من جهد في تعليمنا، وتوجيهنا، والعنايـــة بنـــا طيلـــة فتـــرة الدراسة.

كما لا يفوت الباحث أن يشكر كل من ساهم معه في هذا العمل، من أهـــل، وزملاء، وأصدقاء، وطلاب ،أسأل الله تعالى أن يجعل ذلك في موازين حسناتهم وأن يكلل هذه الجهود بالنجاح والتوفيق .

ختاماً هذا الجهد المقدم لا يصل إلى درجة الكمال بالطبع فالكمال لله تعـــالى ، لكنه نتائج عمل المجتهد الذي ينطبق على مقدمه قول القائل " لا يلام المـــرء بعـــد اجتهاده " وآخر دعوانا أن الحمد الله رب العالمين والشكر لله أولاً وأخيراً .

قائمة المحتويات

الفصل الأول : مدخل إلى الدراسة

الفصل الثاني : الإطار النظري والدراسات السابقة

الفصل الثالث : منهج وإجراءات الدراسة

الفصل الرابع : عرض النتائج ومناقشتها

الفصل الخامس : النتائج- التوصيات -المقترحات

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

مقدمة

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

أهمية الدراسة

أهداف الدراسة

مصطلحات الدراسة

حدود الدراسة

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الذي نعته ربه جل وعلى بقوله :﴿ وإنك لعلى خلق عظيم ﴾ (سورة القلم : ٤) . وعن النواس بن سمعان رضى الله عنه قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البر والأثم ، فقال :" البر حسن الخلق ، والأثم ما حاك في صدرك وكرهت أن يطلع عليه الناس " (رواه مسلم والترمذي) .

يعتبر النمو الأخلاقي واحداً من أهم مظاهر النمو الاجتماعي والانفعالي لشخصية الإنسان ، ويقصد بالنمو الأخلاقي جملة التغيرات النوعية التي تطرأ على الأحكام الخلقية للفرد أثناء فترات نموه . وكلمتي النمو الأخلاقي تعطي انطباعاً بأن الأخلاق سمة يمكن تنظيمها وقياسها بين الأشخاص من أي عمر وفي أي بيئة ، وأنها متجانس يمكن أن يختلف في مراحل النمو المختلفة من ناحية الكم ، أو معدل الارتقاء أو الانحدار (توق و عدس، ١٩٨٤ ، رفقي،١٩٨٥) .

لقد اهتم العديد من علماء النفس بتناول النمو الأخلاقي باعتباره أحد الجوانب الهامة في الشخصية، وقدموا العديد من الدراسات المتعمقة التي أسفرت عن مجموعة من النظريات ذات الجوانب التطبيقية الميدانية ومن هؤلاء العلماء بياجية Piaget الذي

درس الحكم الخلقي عند الأطفال، وتوصل إلى أن الطفل بين السادسة والثانية عشر يمر بثلاث مراحل في إصدار الحكم الخلقي ثم كولبرج Kohlberg الذي نالت نظريته في النمو الخلقي Moral Reasoning كثيراً من الاهتمام على المستوى العالمي ، حيث أجريت مجموعة من الدراسات على عينات من مختلف الثقافات، وذلك لاختبار مصداقية النظرية ، أو دراسة نمو الأحكام الخلقية ، وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية الأخرى، كالجنس، والعمر الزمني، والنمو المعرفي.(الشيخ ،١٩٨٥؛أبو حماده ١٩٨٩؛ غارس، ١٩٩٨).

النمو الأخلاقي له علاقة كبيرة بسمات كثيرة من سمات الشخصية ومن تلك السمات سمة التصلب – المرونة ، لذلك قام الباحث بدراسة نوع تلك العلاقة بين النمو الأخلاقي – وسمة التصلب – المرونة عند المراهقين في بعض المواقف الاجتماعية ، معتمداً في ذلك على مقياس اختبار النمو الأخلاقي للمراهقين والراشدين ، ومقياس الصداقة الشخصية.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :

هناك العديد من الدراسات التي تناولت النمو الأخلاقي بشكل مستقل وفي علاقته ببعض المتغيرات الأخرى أما فيما يتعلق بالدراسات التي تناولت موضوع النمو الأخلاقي وعلاقته بسمة التصلب – المرونة تحديداً فتكاد تكون معدومة في الوطن العربي عامة ، ومن هذا المنطلق فإن الدراسة الحالية تحاول التعرف على مدى نوع العلاقة بين النمو الأخلاقي، وسمة التصلب – المرونة لدى عينة من المراهقين بمدينة مكة المكرمة .

ويمكن تحديد وصياغة مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

١. ما درجات النمو الأخلاقي لدى عينة الدراسة من المراهقين من طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة ؟

٢. ما هي المرحلة المنوالية (الشائعة) لمراحل النمو الأخلاقي لدى عينة الدراسة من المراهقين من طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة ؟

٣. هل توجد فروق دالة احصائيا في كل من درجات ومراحل النمو الأخلاقي لدى عينة الدراسة على حسب اختلاف الصفوف الدراسية؟

٤. هل توجد فروق دالة احصائيا في كل من درجات ومراحل النمو الأخلاقي لدى عينة الدراسة على حسب اختلاف المرحلة العمرية؟

٥. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين النمو الأخلاقي ، وعلاقته بسمة التصلب – المرونة ؟

أهمية الدراسة :

يلاحظ أن الدراسات السابقة في مجال النمو الأخلاقي ، وعلاقته بمتغيرات متنوعة كثيرة كدراسة (الغامدي ،١٩٨٨ ، العمري ،٢٠٠١ ، العدوي، ١٩٨٢؛ والشيخ، ١٩٨٥؛ وبن حميد، ١٩٨٩؛ وباعنتر، ١٩٩١؛ وعلى، ١٩٩٨). كذلك الدراسات التي تناولت سمة التصلب – المرونة وعلاقتها بمتغيرات

متنوعة كثيرة كدراسة (الأعسر، ١٩٧٤؛ وسويف، ١٩٦٨؛ وخفاجي، ١٩٨٥)

لكن الباحث – حسب علمه – لم يتحصل على دراسات تناولت العلاقة بين النمو الأخلاقي، وسمة التصلب – المرونة تكاد تكون معدومة ، و هذا دفع الباحث إلى البحث في هذا المجال ، وعليه فإن الدراسة تستمد أهميتها من:

(١) تعتبر الدراسة الحالية أو دراسة تتناول العلاقة بين النمو الأخلاقي وسمة التصلب – المرونة لدى عينة من المراهقين .

(٢) تقدم الدراسة معلومات نظرية عن النمو الأخلاقي وسمه التصلب – المرونة ، هذين الموضوعين اللذين لهما أهمية كبرى في الدراسات النفسية والاجتماعية .

(٣) معرفة نوع العلاقة بين النمو الأخلاقي وسمة التصلب – المرونة .

(٤) الخروج ببعض التوصيات والمقترحات التي تفيد الباحثين أو التربويين في هذا المجال.

أهداف الدراسة :

يمكن إجمال أهداف الدراسة الحالية فيما يلي :

(١) الكشف عن نوع العلاقة بين النمو الأخلاقي وسمة التصلب – المرونة لدى العينة المعينة بالدراسة .

(٢) الكشف عن العلاقة بين المرتفعين والمنخفضين في النمو الأخلاقي وسمة التصلب– المرونة .

(٣) الكشف عن الفروق المحتملة بين المرتفعين والمنخفضين في النمو الأخلاقي وفي سمة التصلب – المرونة لدى أفراد الدراسة .

مصطلحات الدراسة :

(أ) النمو الأخلاقي **Moral Development**

يعرف (أبو بيه ،١٩٩٠) النمو الأخلاقي بأنه نمو قدرة الطفل على إصدار الأحكام الخلقية التي تتفق مع طبيعة الأعراف أو القوانين الأخلاقية التي تسود في البيئة التي يعيش فيها بحيث تتفق أيضاً مع قناعاته الشخصية وضميره وما يراه مناسباً للحكم على قضية أخلاقية معينة، وبحيث لا يقع تحت أي ضغط أو إكراه لإصدار الحكم .

ويقصد به كذلك مدى اكتمال تمثل الفرد أو تشربه لما يسود مجتمعه ومواطنيه من قيم وعادات وتقاليد . بحيث يتخذ الفرد هذه القيم والعادات والتقاليد إطاراً مرجعياً يحتكم إليه فيما يصدر عنه من أفعال وتصرفات وفي تقييمه الشخصي لأفعال ، وتصرفات الآخرين (قشقوش ،١٩٨٠) .

أما التعريف الإجرائي للنمو الأخلاقي فهو عدد الاستجابات الصحيحة ، والواضحة ، والكاملة ، التي يحصل عليها المفحوص نتيجة الإجابة على فقرات

النمو الأخلاقي للمراهقين والراشدين على المقياس الذي ترجمه وقننه (عبد الرحمن ومحمد ، ١٩٩١) ويتحدد هذا العدد في ضوء مستوى معين للآراء بالنسبة لمراحل النمو الأخلاقي الخمس ، ويتراوح هذا المستوى من الأداء ما بين ١٠٠ درجة كحد أدنى للمرحلة الأولى إلى ٥٠٠ درجة كحد أعلى للمرحلة الخامسة .

(ب) مفهوم التصلب – المرونة :

يعرف (كون وتومسون) التصلب بأنه الميل للتمسك بطريقة من طرق حل المشكلة كانت ناجحة من قبل ، في وقت لم تعد هذه الطريقة تهيئ أكثر الوسائل مباشرة وكفاءة في حل المشكلة ويشير إلى العجز النسبي عن تغير الفرد لتصرفاته واتجاهات عندما تتطلب الظروف الموضوعية ذلك (فرغلي، ١٩٧١)

أما تعريفه إجرائياً :

فهو عدد الاستجابات الصحيحة ، والواضحة والكاملة التي يحصل عليها المفحوص نتيجة الإجابة على فقرات مقياس الصداقة الشخصية لـ (سويف ، ١٩٥٨) .

أما المرونة فهي معنى يقابل التصلب ولها نفس التعريف الإجرائي السابق الذكر.

(ج) مرحلة المراهقة Adolescence:

وتشتمل مرحلة المراهقة على المراحل التالية : كما يقسمها علماء نفس النمو (البهي ، ١٩٧٤، زهران ، ١٩٩٧) .

(١) المراهقة المبكرة من (١٣-١٥) سنة .

(٢) المراهقة المتوسطة من (١٦-١٨) سنة .

(٣) المراهقة المتأخرة من (١٩-٢١) سنة .

حدود الدراسة :

تتحدد الدراسة الحالية بما يلي :

(أ) الموضوع الذي تبحث فيه وهو (النمو الأخلاقي وعلاقته بسمة التصلب – المرونة لدى عينة من المراهقين بمدينة مكة المكرمة) .

(ب) العينة: أجريت الدراسة على عدد (٨٠) فرداً ممن هم في مرحلة المراهقة وعدد الذين أجابوا على الاستبيان بطريقة صحيحة هو (٥٦) طالباً تم حذف عدد (٢٤) استبيان بسبب اختيارهم للإجابة الملغاة (الغامضة) أكثر من ٧ مرات وهذا ما يؤكد عليه المقياس المستخدم في الدراسة.

(ج) الأدوات المستخدمة في الدراسة : اختبار النمو الأخلاقي للمراهقين والراشدين من وضع قبس (Gibbs ,١٩٨٤) ترجمة ويفين (عبد الرحمن، ومحمد، ١٩٩١)

وقد استخدمه عدد من الباحثين على البيئة الــسعودية (الغامــدي ،١٩٩٨، العمري ،٢٠٠١، والبيشي ،٢٠٠٢) . و مقيــاس التــصلب – المرونــة (الصداقة الشخصية) إعداد ســويف (١٩٥٨) وقــد اســتخدمته خفــاجي (١٩٨٥) .

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً : الإطار النظري

مقدمة

النمو الأخلاقي

كولبرج والنمو الأخلاقي

جبس والنمو الأخلاقي

التصلب .

التصلب وعلاقته ببعض المفاهيم .

التصلب والجمود .

التصلب وعدم تحمل الغموض .

التصلب والتوتر النفسي .

التصلب والتطرف في الاستجابة به .

ثانيا : الدراسات السابقة .

الدراسات التي تناولت النمو الأخلاقي منفرداً أو في علاقاته بمتغيرات أخرى .

الدراسات التي تناولت سمة التصلب – المرونة منفردة أو في علاقاتها بمتغيرات أخرى

التعليق على الدراسات السابقة .

أولاً : الإطار النظري

مقدمة:

يقول الله تعالى يصف رسول هذه الأمة ﷺ ﴿ وإنك لعلى خلق عظيم ﴾ (سورة القلم : الآية ٤). كما جاءت السنة المطهرة لتعليم المؤمن وتربيته على الأخلاق الفاضلة ، وتنمي فيه الخلق القويم .

يشير مصطلح الأخلاق في علم النفس إلى ثلاثة معاني رئيسة ، فهو من ناحية يستعمل للإشارة إلى مقاومة الإغراء أو للحد من السلوك الخاطئ الذي يؤدي إلى إشباع حاجة أو تحقيق فائدة لدى الفرد ، ومن ناحية أخرى يشير إلى المعايير الذاتية لدى الفرد والتي تعتبر ضابطاً لسلوكه حتى في غياب السلطة الخارجية ، ومن ناحية ثالثة يشير مصطلح الأخلاق إلى السلوك الذي يقوم به الفرد معتمداً في الأساس على الأحكام والمبادئ التي يتقبلها عقلياً ومنطقياً أي أن تقبله لهذه المبادئ يعتمد على فهمه لها بحيث تصبح مرشداً له في سلوكه (توق ، أرناؤوط . ١٩٨٥) ومصطلح الخلق يشير غالباً إلى السلوك الذي يمكن أن يوصف بالصواب أو الخطأ والذي يوافق ألا يوافق المعايير الاجتماعية (موسى، ١٩٧٩) . كما يعرف (راجح ، ١٩٧٩) الخلق بقوله : الخلق هو الشخصية إذ ننظر إليها في ضوء المعايير الأخلاقية ، فنحكم على سلوك الشخص بأنه خير أو شر، صواب أو خطأ فالسرقة والخيانة من سمات الخلق وبعبارة أخرى فالخلق جانب من الشخصية وليس الشخصية كلها، إنه نظام من الاستعدادات أو السمات التي تمكننا من التصرف بصورة ثابتة نسبياً حيال المواقف الأخلاقية والعرف وذلك بالرغم من العقبات وضروب الإغراء. وتذكر هدي قناوي بأن الأخلاقيات تعرف بأنها مجموعة من القواعد الخارجة عن الناس وتهدف إلى توجيه

السلوك الاجتماعي بين الأفراد(محمد ، ١٩٨٩). ويعرف الخلق في الدراسات النفسية الحديثة بأنه استعداد نفسي للعمل السلوكي ويتكون الخلق من الناحية النفسية بأن يبدأ ميلاً ضعيفاً في النفس يشتد فيصير رغبة أو نية أو أمر مرجو ثم يصير إرادة راسخة في النفس فخلقاً تصدر عنه أعماله في يسر وسهولة من غير حاجة إلى أعمال للفكـــر ولا روية (بار ، السليماني،١٤١١هـ)

النموالأخلاقي Moral Development:

يعتبر النمو الأخلاقي واحد من أهم مظاهر النمـــو الاجتمـــاعي والانفعـــالي لشخصية الإنسان ويقصد بالنمو الخلقي جملة التغيرات النوعية التي تطرأ على الأحكام الخلقية للفرد أثناء فترة نموه (توق ، عدس ١٩٨٤). ويمثل النمو الخلقي جانباً مهما من جوانب النمو في الشخصية ، ويعتبر بعداً أساسياً في توجيه السلوك الإنساني بـــل ونجاح الحياة الإنسانية بصفة عامة (مخيمر ، ١٩٩١).

بياجيه والنموالأخلاقي:

ذكر (الغامدي ١٤٠٩هــ) أن العالم السويسري جان بياجيه (١٩٥٦)مـــن أوائل من تناول بالدراسة العلمية تطور مراحل النمو الأخلاقي منذ الميلاد حتى مرحلة الرشد .

كما أن بياجيه يرى أن جوهر الأخلاق يمكن في فهم واحترام الشخص للقوانين الاجتماعية وفهمه للعدالة التي تبني على المساواة والاحترام المتبادل بين الأشخاص وقد قام بدراسة التفكير الأخلاقي عند الطفل في ثلاث مجالات هي مفهوم القواعـــد عنـــد الأطفال ، وحكمهم الأخلاقي لما هو خطأ وصواب ،وأخيراً تقييمهم لمفهوم العدالـــة ، واكتفى بمجرد الحكم على القيمة الأخلاقية عن طريق عرض مجموعة من القصص على الأطفال .

كما أن بياجيه استخلص بأن الطفل يمر حكمه الأخلاقي بمجموعة من المراحل هي:

١- مرحلة السلوك الحركي الفردي (من الولادة - سنتين)

تتميز هذه المرحلة بأنها فردية بوحي من رغباته وعاداته الحركية وهـي عـادة فردية خالصة والقواعد ليست إجبارية بطبيعتها لأنها مأخوذة لا شـعورياً بأعتارهـا حقائق إجبارية وهي تبدأ من أول مرحلة التآزر الحركي لدى الطفل وحتى سن الثانية .

٢- مرحلة مركزية الذات (٢-٥ سنوات)

يبدأ هنا الطفل بأخذ القواعد المقننة بتقليده للآخرين أو التقمص وهنا يعلـب الطفل بمفرده ، وأن لعب مع الآخرين مع الكسب لا يهمه وهذا السلوك الثنائي الذي يشمل تقليد الآخرين مع استخدام القواعد التي أخذها منهم يعتبر فردياً خالصاً وهذا ما قصده بياجيه باصطلاح مركزية الذات ،وفي هذه الحالة تعتبر القواعـد مقدسـة لا يمكن مسها .

٣- مرحلة الاحترام من جانب واحد أو التعاون الظاهر (٦-١٠سنوات)

في هذه المرحلة لا تزال القواعد عموماً غامضة عند الطفل ويـرى الطفـل ان القواعد يجب أن يحترمها كل من أراد أن يكون مطيعاً كما أن اهتمام الطفل الرئيسي لم يعد حركياً بل أصبح اجتماعياً ويبدأ اهتمامه بالقواعد ولكن الغاية لا زالت شخصية وهو أن يشعر الطفل أنه قد أصبح عضو في المجتمع والتي تنظمة مجموعة من القواعـد المقدسة لأنها من الكبار فلابد أن يحترمها.

٤- مرحلة التعاون (١١-١٣سنة) :

في هذه المرحلة يبدأ تقنين القواعد ويكون هناك اتفاق متبادل لاحترام القواعد ويبدو الاهتمام بالقواعد نفسها ويبحث الطفل عن القواعد لذاتها واتباع القواعد يصبح نتيجة للمناقشة الحرة والتي تستحق الاحترام لأنها نتيجة اتفاق متبادل ويمكن أن يتغير بواسطة الرأي العام للجماعة .

وهذا يتفق الباحث مع ما ذهب إليه كل من (الغامدي ، ١٤٠٩هـ) وبوحمامه (١٩٨٧ م) حيث أشار إلى أن مراحل النمو الأخلاقي لبياجيه عامه جداً لأنه حصر التفكير الاخلاقي في مراحل لا تغطي إلا سنوات الطفولة فقط إضافة إلى أن نظرية بياجية ناقصة من الناحية التجريبية وذلك لأهمالها لعنصري العاطفة والدوافع في السلوك الأخلاقي وبالرغم من أن النقد الذي وجه إلى نظرية بياجيه إلا أنه يعتبر رائد البحث العلمي في النمو الأخلاقي والمحفز الرئيسي لبحوث كثيرة تولدت عن كتابه " الحكم الأخلاقي للأطفال ١٩٣٢م .

كولبرج والنمو الأخلاقي:

قسم كولبرج مستويات النمو الخلقي إلى ثلاثة مستويات تشتمل كل منها على مرحلتين من مراحل التفكير الأخلاقي حيث تغطي المراحل النمائية المختلفة . ويؤدي الانتقال إلى المراحل العليا إلى قله تمركز الفرد حول ذاته مما يجعل تفكيره أكثر عقلانية وفيما يلي المستويات والمراحل:

أولاً : المستوى ما قبل الاصطلاحي : تبدأ من السنة الثانية إلى الحادية عشر ولها مرحلتين :

(١) الأخلاق الخارجية أخلاق التبعية (مرحلة التكيف للطاعة والعقاب) .

(٢) مرحلة الفردية والغائية والتبادلية (مرحلة تبني المصالح الشخصية)

ثانياً : المستوى الإصلاحي (العرف والقانون) : تبدأ من الثانية عشر إلى الخامسة والعشرين ولها مرحلتين :

(٣) مرحلة القيم ، الأخلاقية والمسايرة الاجتماعية ،والتوقعات الشخصية .

(٤) مرحلة النظام الاجتماعي والضمير

ثالثاً : المستوى ما بعد الإصطلاحي (ما بعد العرف الاختيار الشخصي) :

تبدأ من السادسة والعشرين فأكثر ولها مرحلتين :

(٥) مرحلة العقد الاجتماعي والحقوق الفردية .

(٦) مرحلة المعايير الأخلاقية العالمية

أولاً : المستوى ما قبل الاصطلاحي :

يقع بهذا المستوى الأول معظم أطفال تحت سن (٩) سنوات وبعض المراهقين الأسوياء وكثراً من الأحداث والجانحين ، حيث ترتبط الأحكام الأخلاقية في هذا المستوى بحاجات الأفراد واهتماماتهم ويعود ذلك إلى نمو المعرفي وتمركزهم حول أنفسهم . ويشمل هذا المستوى على المرحلتين التاليتين :

١- مرحلة الأخلاق الخارجية :

وفي هذه المرحلة الأخلاقية يكون الهدف الأساسي للفرد تجنب العقاب البدني ، والذي يمكن أن يتعرض له عند ارتكاب الخطأ الأخلاقي من وجهة نظره ، والذي يتمثل في كسر القوانين ومثال على الأحكام الأخلاقية في هذه المرحلة الاستجابة على

أزمه هانيز كالتالي : يجب أن لا يسرق الدواء أنها جريمه ، لقد كسر القانون ، ويمكن أن يدخل السجن لذلك " والاستجابه الثانية هي " لا يستطيع شراء الدواء لكنه يحتاج إليه بشدة يجب أن يأخذه إذا كان باستطاعته أقصد إذا لم يراه أحـــد أو إذا لم تـــراه الشرطة .

وفي كلتا الحالتين نجد أن الدافع للحكم الخلقي والقرار هو العقاب بمعنى هـــل يمكن أن يتعرض للعقاب أم لا .

٢- مرحلة الفردية ، والغائية النفعية ، والتبادلية :

وفي هذه المرحلة يكون هناك اعتبار لحقوق ، واهتمام الآخرين ، إذ أن ذلـــك ناتج عن إدراك الفرد أن مصالحه لن تتحقق بغير العدالة ، وهنا يظهر التحرك الكيفي في نمو أحكامه الأخلاقية، فالحكم الأخلاقي الصحيح لا يتبع خوفاً من العقاب ولكـــن الأن الأمر الصحيح هو الأمر العادل ، ومن أمثلة التفكير الأخلاقي في هذه المرحلـــة استجابه الفرد لنفس أزمة هايتر بقوله " يجب أن لا يسرق الدواء الصيدلي ليس ســـيئاً ولكنه يرغب في الربح " أو الاستجابه بقوله " زوجته تحتاج إلى الدواء بشدة ، إنها في أمس الحاجة للدواء ، لكنه لا يستطيع شراء الدواء ، أعتقد أنه يجب عليه أن يـــسرق الدواء ".

ثانياً : المستوى الاصطلاحي للأحكام الأخلاقية :

في هذا المستوى ترتبط أحكام الفرد الأخلاقية بالالتزام بالأعراف والقـــوانين ويتبع بعض المراهقين ، والراشدين هذا المستوى ويشتمل هذا المستوى على مرحلتين هما :

(٣) مرحلة التوقعات الشخصية المتبادلة ، العلاقات الشخصية ، والمسايرة الاجتماعية

في هذه المرحلة يصدر الحكم الأخلاقي على أساس فعل ما هو مبول من وجهة نظـر الآخرين ومثال الأحكام الخلقية في هذه المرحلة استجابة الفرد على نفس الأزمة بقوله " يجب عليه أن لا يسرق الدواء لأن أحداً لن يلومه ، موهما ليس سببه عـدم حـب الزوج ، الصيدلي هو الأناني ، أو الاستجابة التالية يجب أن يسرق الدواء لأنها زوجته ، لما تزوجها إذا لم يكن مستعداً لعلاجها .

(٤) مرحلة النظام الاجتماعي والضمير :

يصل الفرد في هذه المرحلة إلى درجة عالية من النمو الخلقي تمكنه مـن فهـم النظام الاجتماعي ، مما يعني استشعاره لواجباته تجاه المجتمع والنظام الاجتماعي ، ولهذا يؤدي الفرد واجباته بشكل جدي ، متجاهلاً العلاقات الشخصية ، والتوقعات الـتي تعتبر أساساً ضرورياً للحكم الأخلاقي في المرحلة السابقة ومن الأمثلة على هذا النوع من الأحكام الخلقية يجب ألا يسرق لو أن كل شخص سرق كل ما يحتـاج لتهـدم المجتمع " أو الاستجابة التالية " يجب أن يسرق لأنه لو تركها تموت دون أن يفعل شيئاً فقد يسأل عن موهما قانونياً .

ثالثاً : المستوى ما بعد الاصطلاحي :

يصل قلة من الأفراد إلى هذا المستوى ، وفيه يتخطى الفرد مرحلـة أخلاقيـة القوانين أو الالتزام بالقانون إلى مرحلة الالتزام بالمبادئ الأخلاقية العامـة الإنـسانية حيث تكون الأحكام الأخلاقية أكثر نموا عن المراحل السابقة وينقسم هذا المستوى إلى مرحلتين هما:

٥- مرحلة العقد الاجتماعي والحقوق الفردية :

يدرك الفرد في هذه المرحلة الاختلاف في قيم الأفراد ، ولهـذا فـإن الحكـم الأخلاقي يعتمد على القواعد أو القوانين التي قبلت من المجتمع التي إتفق الناس عليها. يرى الأفراد في هذه المرحلة أن هذه القواعد ، والقوانين يجب أن تعتمد على العدالة.

ويمكن إيضاح نمط التفكير الخلقي في هذه المرحلة بإستجابة الفرد لأزمة هـايتر بما يلي :" لا تجوز له سرقة الدواء حتى لو كان سينفذ حياها . الغاية لا تبرز الوسيلة أو ليس صحيحاً أن تسرق لإنقاذ حياة الأشخاص الذين تحبهم بكسر قوانين متفق عليها" ويمكن أيضاً الاستجابة التالية أمر وسلوك غير مقبول فالسرقة تعني كسر القـوانين ، ولكن هذه المرأة لها الحق في الحياة .

٦- مرحلة المعايير الأخلاقية العالمية (العامة) :

هذه المرحلة نظرية نادراً ما تحقق والفرد الذي يتمكن من تحقيق هذه المرحلـة يخضع في أحكامه لقناعاته ،ولهذا فإها تعتمد على اختيارات الفرد ، والتي يبينها علـى قناعات شخصية بأن المبادئ الأخلاقية مبادئ عامة ومطلقة ، وأها يجـب أن تـدعم الحقوق ، والكرامة الإنسانية بصرف النظر عن أي اعتبارات أخرى .

ويمكن توضيح هذا النوع من التفكير الخلقي على قصة هايتر على النحو التالي أولاً : يمكن أن تحدث الاستجابة التالية ماذا عن الآخرين الذين يعانون مـن نفـس المشكلة لا يجب على هايتر سرقة الدواء بصرف النظر عن حبه أو اهتمامـه بزوجتـه وبغض النظر عن جشع الصيدلي ، هذا الحب الإهتمام لا يـبرر سـرقة الـدواء أو الاستجابة التالية هايتر يواجه أزمه حقيقة على أيه حال اعتقد أن حياة إنسان أهم من اتباع القوانين ، يجب أن يسرق الدواء لإنقاذ حياة زوجته.

جدول رقم (١) : مراحل كولبرج للنمو الأخلاقي

المستوى	الصواب	السبب	المنظور الاجتماعي
المستوى الأول : ما قبل العرف والقانون. المرحلة الأولى : أخلاق ذات طابع خارجي.	أن تتجنب كسر القواعد خشية العقاب، والطاعة من أجل الطاعة، وتجنب إحداث التلف المادي للأشخاص والممتلكات.	تجنب العقاب وقوة السلطة.	التمركز حول الذات في وجهة النظر وعدم اعتبار مصالح الآخرين، أو أنهم يختلفون عن الفرد وعدم التمكن من ربط وجهتي نظر ، واعتبار الأحداث من الناحية المادية وليس من الناحية النفسية للأفراد والتباس وجهة نظر الفرد مع وجهة نظر السلطة
المرحلة الثانية : الفردية والوسيلية وتبادل المنفعة.	تتبع القواعد فقط عندما تتفق المصلحة العاجلة للفرد واحتياجاته والسماح للآخرين بإتباع نفس الأسلوب (عش ودع الآخرين يعيشون ..).	خدمة مصالح الفرد في عالم تتعرف فيه على أن .. الآخرين لهم مصالح أيضا.	منظور فردي حسي أساسه أن لكل فرد مصلحته الخاصة التي يسعى وراءها وعند التعارض مع مصالح الآخرين تصبح هذه المصلحة نسبية لمصلحة الفرد نفسه .
المستوى الثاني : العرف والقانون. المرحلة الثالثة : مسايرة الأفراد القائم على التوقعات المتبادلة والعلاقات المشتركة.	أن تتعرف على مستوى توقعات الناس المحيطة بك وما يتوقعه الناس بصفة عامة من شخص مثلك أن يعترف أنك طيب هو المهم ومن ثم يجب أن تكون نواياك طيبة وتهتم بالآخرين وتحافظ على علاقات متبادلة مثل الثقة والولاء والاحترام والامتنان.	الحاجة لأن تكون شخصا طيبا في عينيك وعيون الآخرين على طريق اهتمامك بالآخرين والمحافظة على القواعد التي تدعم السلوك النمطي الطيب.	منظور الفرد في علاقاته مع الأفراد الآخرين قائم على التعرف على المشاعر والاتفاقات المتبادلة التي تأخذ الأولوية على المصالح الخاصة والقدرة على وضع الفرد نفسه مكان الآخرين دون القدرة على إدراك المنظور الجمعي للأفراد . التفرقة بين وجهة النظر الاجتماعية وبين العلاقات بين الأفراد وذلك عن طريق إعطاء الأولوية لالتزامات النظام الاجتماعي الذي نعيش فيه على الالتزامات الفردية
المرحلة الرابعة : النظام الاجتماعي والضمير.	تنفيذ واجباتك الفعلية التي اتفقت على تنفيذها – القانون هو الحكم إذا تعارض مع واجباتك الاجتماعية الثابتة الصواب هو الذي له صلة بنائية بالمجتمع والجماعة والمؤسسات داخلهما.	للمحافظة على المؤسسة الاجتماعية وكيانها ككل وتجنب انهيارها إذا ما كل فرد ذهب بمنحاه.	المنظور الذي يسبق وجود مجتمع ما والقائم على إدراك الفرد للقيم ولحقوقه الموجودة قبل أن تظهر الارتباطات الاجتماعية وتتكامل فيه الاتفاقات القائمة على عدم التمييز واعتبارات القانون مع الاعتراف بوجود وجهة نظر أخلاقية ووجهة نظر قانونية واحتمال تعارضهما أو وجود أحيان يصعب فيها تكاملها .
المستوى الثالث : ما بعد العرف والقانون (مبادئ) المرحلة الخامسة : العقد الاجتماعي والحقوق الفردية والمنافع.	أن تكون على دراية بأن الناس لديهم قيم مختلفة وآراء متعددة وأقلها لها صلة بالجماعة التي تنتمي إليها وهذه يجب أن نحافظ عليها باعتبارها ناتجة عن العقد الاجتماعي دون انحياز ولكن هناك قيم وحقوق عامة ليس لها صلة بأي مجتمع (مثل الحياة – الحرية) وتلك يجب أن تحافظ عليها بغض النظر عن صلتها بمجتمعنا أو تعارضها مع رأي الأغلبية.	الإحساس بالتزام الفرد تجاه القانون على أساس أن نتيجة العقد الاجتماعي القائم على المحافظة على القانون من أجل رفاهية الجميع والحفاظ على حقوقهم ويأتي هذا فوق ما في الالتزامات حيث أن دائرة الاستفادة منه أكبر.	وجهة النظر الأخلاقية التي تنبثق منها الترتيبات الاجتماعية باعتبارنا أشخاصا عاقلين نميز حقائق أنفسنا ومن حولنا ويجب أن نعامل البشر باعتبارهم كذلك .
المرحلة السادسة : المبادئ الأخلاقية العامة.	اتباع المبادئ الأخلاقية التي ارتضاها الفرد واتباع القوانين المتمشية مع هذه المبادئ. فالمبادئ العالمية التي يؤمن بها كافة البشر كالعدل وحقوق البشر المتساوية واحترام كرامة الإنسان كبشر.	الإيمان بصدق المبادئ الأخلاقية العامة باعتبارنا أشخاص عقلاء منطقيين والالتزام الشخصي بهذه المبادئ.	

جبس والأحكام الخلقية

قدم جبس وآخرون ١٩٨٤ (١٩٨٤) Gibbs et al., اختباراً يحتوي على نفس القصص الثلاثة التي تتضمنها الصورة (أ) من اختبار كولبرج ، إلا أنهم ضموا القصتين الثانية والثالثة معاً في قصة واحدة ، ثم قدموا مجموعة من الأسئلة ليست كما قدمها كولبرج ولكنها على هيئة الاختيار متعدد ، وبذلك نجد أنهم يتخذون من نظرية كولبرج إطاراً نظرياً لاختبار ، ومن اختبار كولبرج أساساً لهذا الاختبار ، كما أنه يضم ميزات كل من اختباري كولبرج ، ورست ليصبح بذلك يسيراً في تطبيقه ويسيراً في تصحيحه ، ويتسم بالموضوعية الكاملة ، فيعتبر بذلك من المقاييس التي تقيس نمو الحكم الخلقي ، وأكثرها موضوعية . إلا أن تطبيقه يتطلب المام المفحوص بالقراءة ، والكتابة ، ولذلك يتم تطبيقه – مثل اختبار رست – ابتداء من سن الرابعة عشر وبهذا فهو يصلح للمراهقين، والراشدين ، كما يمكن استخدامه مع الأطفال من سن (١٢سنة) إذا استطاعوا إجادة القراءة (العمري ، ٢٠٠١م ، ص ١٩).

المراحل التي حددها جبس ١٩٩٢ والتي تنسجم مع مقاييسه في النمو الأخلاقي .

١- مرحلة الأخلاقية المادية ذات الجانب الواحد:

ترتبط الأحكام الأخلاقية في هذه المرحلة بالسلطة الأحادية من جانب واحد ولهذا فما هو مقبول أو مرفوض يرتبط بالنتيجة المادية لمخالفة هذه السلطة أو بمعنى آخر لمخالفة القانون ، ووفقاً للمقياس هناك مرحلتين انتقاليتين بين المرحلة الأولى والمرحلة الثانية وهما:

١(٢) مرحلة انتقالية بين المرحلة الأولى والمرحلة الثانية تفكير اخلاقي أقرب للمرحلة الأولى.

٢(١)مرحلة انتقالية بين المرحلة الثانية تفكير أخلاقي أقرب للمرحلة الثانية.

٢- المرحلة التبادلية النفعية:

تكون أحكام الفرد الخليفة في هذه المرحلة أكثر واقعية منها في المرحلة الأولى إذ ترتبط الأحكام الخلقية في هذه المرحلة على تبادل المنافع والمساواة والتركيز علـــى الحاجات العملية والنفعية ولها مرحلتين انتقاليتين بين المرحلة الثانية وهما .

٢(٣)مرحلة انتقالية بين المرحلة الثالثة ، والثانية .تفكير أخلاقي أقرب للمرحلة الثانية.

٣(٢)مرحلة انتقالية بين المرحلة الثانية والثالثة تفكير أخلاقي أقرب للمرحلة الثالثة .

٣- المرحلة الإجتماعية والعلاقات الشخصية الحميمة

ينصب إهتمام الفرد بالتوقعات الإجتماعية والمشاعر الوجدانية في علاقاته الشخـــصية ولها مرحلتين انتقاليتين بين الثالثة والرابعة وهما:

٣(٤) مرحلة انتقالية بين المرحلة الثالثة ، والرابعة ، تفكير أخلاقي أقـــرب للمرحلـــة الرابعة .

٤(٣) مرحلة انتقالية بين المرحلة الثالثة ، والرابعة ، تفكير أخلاقي أقـــرب للمرحلـــة الرابعة .

٤- مرحلة المعايير ، والتنظيم :

وفي هذه المرحلة تمتد الأحكام الخلقية لتشمل النظام الاجتماعي المركب ويحدد الحكم الخلقي هنا عن طريق عدة جوانب تشتمل على متطلبات المجتمع (الحقوق الأساسية ، التكامل ، المسؤليات الاجتماعية تجاه المجتمع ، العدالة ، الخبرة الثابتة، وأخيراً معايير الضمير) (العمري ، ٢٠٠١م) .

سمة التصلب المرونة :

يشير مفهوم التصلب إلى العجز النسبي عن تغير الفرد لتصرفاته واتجاهاته عندما تطلب الظروف الموضوعية ذلك .

وما زال المفهوم يحيطه الكثير من الغموض ، وذلك بسبب نتعدد الإطارات النظرية التي يعالج بها المفهوم ، بالإضافة إلى كثرة الإختبارات التي تقيس التصلب من جوانب متعددة (خفاجي ، ١٩٨٥ ، ص :١٠) .

وفي هذا الجزء نتاول علاقة مفهوم تصلب السلوك الإنساني بعدد من المفاهيم ذات الصلة كالتالي :

التصلب والجمود :

هناك نوعان من الجمود لهما اتصال وثيق بالقدرة على إيجاد حلول للمشاكل أحدهما وهو الجمود التكيفي ويقصد به عدم القدرة على تغير الاتجاه العقلي ، بحيث

يتوافق مع الظروف والمتطلبات التي تفرضها المشاكل دائمة التغير والآخر عكس المرونة التلقائية ونعني به القدرة على ابتكار أفكار متنوعة من أجل حل مشكلة ما.

إن الأفراد العاديين يميليون إلى الجمود الفكري ، إذا ما أجرى عليهم الاختبار تحت ظروف تتسم بالتوتر والانفعال ، أي أن التوتر يدفعهم إلى المزيد من التزمت والجمود الذي يحول بينهم وبين تكوين الاتجاه العقلي .

ويميز روكتيش تمييزاً واضحاً بين التفكير المتصلب والتفكير الجامد وبينهما يظهر للوهلة الأولى أهامترادفان : إذ يشير كل منهما إلى مقاومة التغير فإنه بإعادة التفكير والنظر نجد تميزاً مشروعاً بينهما ، فالأول يشير إلى مقاومة تغيير اعتقادات مفردة أو وجهة أو عادة بينما يشير الثاني إلى مقاومة تغيير (انساق) من الاعتقادات المنظمة في نسق مغلق نسبياً بينما يشير تصلب التفكير إلى الصعوبات التي يعانيها الشخص في التغلب على وجهات ، أو اعتقادات مفردة يواجهها الشخص عند تناوله أو حله او تعلمه لأعمال أو لمشاكل نوعيه (خفاجي ، ١٩٨٥، ص : ١٠)

التصلب وعدم تحمل الغموض :

التصلب يظهر في عدم تجعل الغموض ، الذي يمكن قياسة من خلال عدد الاستجابات المتطرفة .

ويمثل مفهوم عدم تحمل الغموض سمة أكثراً تجريداً من التطرف في الاستجابه وهي وإن كانت تشير أحياناً إلى سلوك يمكن مشاهدته (مثل عدم ميل بعض الأشخاص إلى المواقف غير المألوفة والغامضة) إلا أنه يمثل درجة أعلى في تجريدها من

التطرف ، إذ أنه من مشاهد تكرار الشخص لاستجابات متطرفة يمكن استنتاج عــدم تحمله للغموض .

التصلب والتوتر النفسي :

أجرى سويف عام (١٩٥٨) دراسة : أفترض فيها أن الفئــات الاجتماعيــة المتفاوته من حيث مستويات توترها العام تختلف كل منها عن الأخرى مــن حيــث متوسط عدم تحملها للغموض وإذا تساوت سائر الشروط فإن الفئة الاجتماعية ذات المستوى المرتفع من التوتر (الذي يرجع أساساً إلى الشعور بعدم الطمأنينة) تمثــل إلى أصدار عدد من الاستجابات المتطرفة أكبر ما مما تميل إلى أصداره فئــة أخــرى ذات مستوى منخفض من التوتر (خفاجي ، ١٩٨٥م، ص ١٢) .

التصلب والتطرف في الاستجابه :

ويشير عدد من البحوث إلى وجود علاقة إيجابية بين التصلب ، والتطرف منها بحوث (سويف ، ١٩٦٨ ، سلوى الملا ، ١٩٧٢) .

ثانيا : الدراسات السابقة

يعرض الباحث فيما يلي الدراسات السابقة على النحو التالي :

أولاً : الدراسات التي تناولت النمو الأخلاقي منفرداً أوفي علاقته بمتغيرات أخرى :

أجرى عطية (١٩٨٩) دراسة عن التفكير الخلقي وعلاقته ببعض سمات الشخصية (المرونة – التصلب – الدوجماتية) لدى الشباب الجامعي واستخدمت الدراسة عينة تكونت من (٤٩٤) طالباً وطالبة في بجامعة الزقازيق من ست كليات (الآداب والحقوق والتجارة) من الكليات النظرية (والطب البشري والهندسة والزراعة) من الكليات العملية وذلك من طلاب الفرق الأولى والرابعة من الذكور والإناث . طبق عليهم مقياس التفكير الخلقي والاجتماعي (إعداد جبس وآخرين . ترجمة وإعداد الباحث) ، ومقياس المرونة – التصلب لسويف ، ومقياس الدوجماتية لروكيتش الصورة (e) وتمت معالجة النتائج إحصائياً باستخدام أسلوب تحليل التباين وفق النموذج (٢×٢×٢) ومعامل الارتباط . وأسفرت الدراسة عن وجود علاقة إرتباطية سالبة ودالة بين مقياس التفكير الخلقي ودرجات مقياس المرونة – التصلب لدى الشباب الجامعي . ووجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة بين مقياس التفكير الخلقي ودرجات مقياس الدوجماتية لدى الشباب الجامعي ، كما أشارت إلى عدم وجود تأثير دال إحصائياً لكل من التخصص الدراسي والجنس على مقياس التفكير الخلقي لدى الشباب الجامعي ، ووجود تأثير دال إحصائياً للفرقة الدراسية على مقياس التفكير الخلقي.

وفي دراسة غارس (١٩٩٨) عن نمو الأحكام الخلقية لدى عينة من الجـانحين وغير الجانحين تكونت العينة من (١٤٨) جانحا، و(١٤٨) غير جانح تتراوح أعمارهم بين (١٣-١٨) سنة وقد طبق النسخة العربية من اختبار غبس وآخـرون (١٩٨٤) والمقنن على البيئة السعودية وأكدت الدراسة على وقوع الأفراد في المرحلة الثالثة لغير الجانحين الأسوياء بين سن (١٣-١٨) سنة كما دلت الدراسة على عدم وجود فروق في نمو الحكم الخلقي بين الجانحين من فئات عمرية مختلفة .

وفي دراسة الغامدي (٢٠٠٠) عن نمو التفكير الأخلاقي لدى عينة من الذكور السعوديين في سن المراهقة والرشد لعينة من الذكور بين سن (١٣-٤٥) سنة بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية ، ومدى دلالة التغير في مستويات النمو خـلال مراحل العمر المختلفة ، وكذلك مدى تأثر نمو هذا الجانب من الـتفكير الاجتمـاعي بالخصوصية الثقافية للمجتمع السعودي وقد بلغت عينة الدراسة (٥٠٢) فرداً وقـد استخدم الباحث اختبار النمو الخلقي، والذي أعده جبس ، وقد أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج منها : أن المرحلة الانتقالية بين (٣/٤) منوالية لدى أفراد العينـة كما أثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأفراد من الفئات العمريـة المختلفة، غير أن الدراسة أثبتت أنه لا توجد فروق بين الأفراد من فئات عمرية بـين (٢١-٢٢ إلى ٢٥-٤٥) سنة وترجع الدراسة السبب في ذلك إلى الاستقرار الـذي يحدث لنمو في هذه الفترة . كما تؤكد الدراسة على تخلص أفراد العينة من المراحـل الأدنى وتحقيق المراحل العليا مع التقدم في العمر الزمني ، وأخيراً أكدت الدراسة على

مصداقية تتابع مراحل نمو التفكير الخلقي وفقاً لنظرية كولبرج ، وصلاحيتها كأساس لتفسير تطور التفكير الاخلاقي لدى أفراد العينة .

وقام علي (٢٠٠١) بدراسة نمو الأحكام الخلقية لدى عينة من الذكور من مرحلة المراهقة وحتى الرشد بمدينة أبها بمنطقة عسير بهدف التحقق من مدى تتابع مراحل نمو المراحل الحكم الخلقي لدى أفراد عينة الدراسة وفقاً لنظرية كولبرج، وكذلك دراسة الفروق المحتملة في إصدار الأحكام الخلقية لدى أفراد العينة من أعمار مختلفة بين سن (١٣-٣٠) سنة ثم مقارنة نتائج هذه الدراسة ونتائج الدراسات السابقة في ثقافات أخرى غير المجتمع المحلي وكذا داخله وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٦٥) فرداً، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى صدق التتابع للمراحل كما حددها كولبرج وبالتالي صلاحيتها لتفسير نمو التفكير الخلقي لدى أفراد العينة من السعوديين فهي تؤكد على وجود فروق ثقافية في مراحل التفكير الخلقي وهذا عند مقارنة نتائج الدراسة بنتائج الدراسات العالمية والمحلية وهذا من حيث التقدم أو التأخر في استخدام المراحل مقارنة بالعينات المنتقاة من ثقافات مختلفة .

قام حربي (١٩٤٨) بدراسة عن الحكم الخلقي عند الأطفال بين السادسة والثانية عشرة ووسائل معاملتهم ، بهدف دراسة نمو الحكم الخلقي عند الأطفال المصريين ومقارنتهم بالأطفال السويسريين والتعرف على المشكلات التي تواجه المدرسين من الأطفال ، ومناقشة مشكلة الثواب والعقاب . واستخدمت الدراسة عينة تكونت من (٢١٨) تلميذا موزعة على مدرستين من مدارس مدينة الإسكندرية ، وأجرى على أفراد العينة استخبار مكون من ست اختبارات لمعرفة المستويات الخلقية للتلاميذ

ولدراسة موضوع الثواب والعقاب. وقد أوضحت نتائجه تأخر التطور الأخلاقي للطفل المصري عن الطفل السويسري نحو سنتين أو ثلاث سنوات ، وأن الطفل المصري أكثر خضوعاً للسلطة عن زميله السويسري. كما توصلت الدراسة إلى أن نسب المصادر الأخلاقية هي الوالدان ٢٥% المدرسون ٤٨% زملاء المدرسة ١٨% الأخوات وزملاء المترل ٩%.

كما قام ميلير Miller (١٩٧٦) بدراسة عن العلاقة بين تطور مراحل التفكير الخلقي والديني لدى الأطفال من حيث علاقته بتطور نمو الإدراك لديهم وذلك بهدف دراسة أثر تطور مفهوم الإدراك على التطور الأخلاقي والديني عند الأطفال طبقاً لما انتهت إليه أبحاث لورانس كولبرج وروناالد جولدما Roland Goldman . وقد تمت هذه الدراسة على مجموعة تتكون من (٩٤) طفلاً ومراهقا، تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٨- ١٨) سنة. وطبق الباحث اختبار كولبرج لقياس النمو الخلقي واستخدم اختبار جولدمان للتفكير الديني. واتضح من خلال النتائج أن النمو الخلقي مضطرد مع تقدم السن ومع تقدم مراحل التفكير الديني، وأشارت النتائج كذلك إلى وجود علاقة موجبة ودالة عند مستوى (٠,٠٥) بين مراحل النمو الخلقي وتطور التفكير الديني، كما أوضحت أن هناك علاقة دالة عند مستوى (٠,٠١) بين مراحل النمو الخلقي ومراحل العمر المختلفة، وبين مراحل التفكير الديني ومراحل العمر الزمني .

وفي دراسة منصور وبشاي (١٩٨٢) في النضج الخلقي عند الناشئة في الكويت، كان من بين أهدافها دراسة الفروق العمرية والفروق بين الجنسين في النضج الخلقي، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (٢٤٠) من الأطفال في مرحلتي الطفولة

والمراهقة من الجنسين . وطبق عليهم اختبار الأحكام الخلقية "لرونالـد جونسون " (١٩٦٢) بعد أن قام الباحثان بتعديله وتقنية ليناسب عينة البحث. وتمت معالجة النتائج إحصائياً باستخدام اختبار (ت) وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في نضج الأحكام الخلقية كما لم تتبين فروق دالة وفقاً لمتغير العمر، ويعني ذلك أن ثمة اتساقاً في نظام الأحكام الخلقية بين الجنسين ، وأن الأحكام الخلقية عند الناشئة في الكويت تتضح منذ الطفولة المتأخرة، وأن النضج الخلقي في مرحلة المراهقة هو استمرار وتدعيم لنمو هذا الجانب من البناء النفسي للطفل الكويتي .

وفي الدراسة التي أجرتها نجوى العدوي (١٩٨٢) بهدف معرفة أثر الأسرة في نمو الحكم الخلقي عند الأطفال وحاولت الباحثة التعرف على أثر بعض العوامل الأسرية الهامة في توجيه النمو الخلقي عند الأطفال من (٩-١٣) سنة وذلك من خلال حكمهم الخلقي. وتكونت عينة الدراسة من (٢١٧) تلميذا وتلميذة طبقت عليهم الباحثة استبياناً لقياس الحكم الخلقي من أعدادها وعولجت نتائج الدراسة إحصائياً باستخدام اختبار (ت) وتوصلت الدراسة إلى أن نمو إدراك الطفل للقواعد الخلقية يزداد بزيادة السن ، كذلك توصلت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في نمو الإدراك للقواعد الخلقية من خلال حكمهم الخلقي وأظهرت مجموعات البحث تقدماً ما في نمو إدراك الطفل للقواعد الخلقية بحسب المناخ الأسري وتماسك واستقرار الأسرة .

وقام الشيخ (١٩٨٣) بدراسة في التفكير الخلقي للمراهقين والراشدين بهدف محاولة الكشف عن التغيرات التي تطرأ على تفكير الأفراد الخلقي فيما بين مرحلتي المراهقة والرشد ، وعما إذا كانت توجد فروق بين الجنسين من المراهقين والراشدين

في مستوى نمو التفكير الخلقي واستخدمت الدراسة عينة قوامها (٣٣٣) فرداً من الذكور والإناث تمثل المستويات التعليمية المختلفة بدءاً من المرحلة الإعدادية وحتى الدبلوم الخاص في التربية ، وطبق الباحث على أفراد العينة مقياس " كيف نفكر في المشكلات الاجتماعية " وهو مقياس أعد أصلاً بواسطة جيمس رست ، وقام الباحث بتعريبه وتعديله بما يتلاءم مع البيئة العربية وأوضحت نتائجه بأن المستوى التقليدي للأخلاقيات هو المستوى السائد لدى أفراد العينة ، إلى جانب وجود المستوى ما بعد التقليدي للأخلاقيات القائم على المبادئ العامة، ولكن كمستوى ثانوي. كما أظهرت نتائج البحث وجود فروق بين الجنسين في التفكير الخلقي في صالح الإناث في تفكير المرحلة الثالثة ، بينما تفوق الذكور على الإناث في مستوى أخلاقيات المبادئ . ولم يحدث تغير جوهري فيما بين مرحلتي المراهقة والرشد في الإطار العام للتفكير الخلقي.

وفي الدراسة التي أجراها محمد (١٩٨٥) عن علاقة النمو المعرفي بنمو التفكير الخلقي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي وذلك بهدف محاولة الكشف عن مدى العلاقة بين النمو المعرفي ونمو التفكير الخلقي لدى التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي، وتكونت العينة المستخدمة في هذه الدراسة من (٨٠) تلميذا وتلميذة من مرحلة التعليم الأساسي بحلقتيه الأولى والثانية بمدينة الزقازيق . بواقع (٤٠) تلميذا وتلميذة من كل حلقة وتراوحت الأعمار الزمنية الحلقة الأولى بين (٨-١٠) سنوات ، بينما تراوحت الأعمار الزمنية لتلاميذ الحلقة الثانية بين (١٢-١٤) سنة . واستخدم الباحث عدة أدوات تتضمن : اختبار التفكير الخلقي لكولبرج وهو من ترجمة وأعداد الباحث ، واختبار النمو المعرفي من تأليف لورانس ووكر ، وترجمة وأعداد الباحث .

هذا وقد تمت المعالجات الإحصائية لنتائج الدراسة باستخدام أسلوب تحليل التباين وفوق النموذج (٢×٢) واختبار (ت) ومعاملات الارتباط . وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الخلقي بين تلاميذ حلقتي التعليم الأساسي في صالح تلاميذ الحلقة الثانية أي الأكبر سنا . مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الخلقي بين البنين والبنات في مرحلة التعليم الأساسي . وعدم دلالة التفاعل بين السنة والجنس بالنسبة للتباين في التفكير الخلقي .

وفي الدراسة التي اجراها القاطعي (١٩٨٦) ، حول نمو التفكير الخلقي وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية حيث كانت تهدف الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التعصب ، والتفكير الخلقي ونمو الذات ودور الجنس وقد استخدم الباحث عينة من الطلاب الذكور في بعض الجامعات السعودية ، هذا وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين التعصب والنمو الخلقي ، ووجود علاقة وإن كانت ضعيفة بين النمو الخلقي والدور الجنسي ، في حين بينت الدراسة وجود علاقة موجبة بين النمو الخلقي وتطور الأنا ، كما أوضحت الدراسة استخدم طلاب السنة الرابعة للمرحلة الخلقية الثالثة من مراحل التفكير الخلقي حيث وقع في هذه المرحلة (٧٤%) من الأفراد(١٩%) في المرحلة الرابعة (٤%) من الأفراد في المرحلة الخامسة (غارس،١٩٩٨، الغامدي ، ٢٠٠٠) .

وقام ناصر (١٩٨٦) بدراسة تحليلية لبنية النمو الأخلاقي لدى الأطفال والمراهقين المصريين – بهدف تحديد مسار نمو هذه البنية في الفترة الممتدة عبر سنوات الطفولة والمراهقة ، ومحاولة التعرف على بعض الجوانب ذات الأهمية في تحديد مسار

بنية النمو الخلقي ، كالعمر الزمني ، الجنس ، المرحلة التعليمية ، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي ، وكان يفترض أن تتابع مراحل النمو الأخلاقي لدى أطفال المستويات الاجتماعية الاقتصادية المنخفضة يتخذ شكلاً يختلف عما هو عليه بالنسبة لأطفال المستويات الاجتماعية الاقتصادية المتوسطة أو المرتفعة عند تماثل كل من الجنس والعمر الزمني لدى أطفال هذه المستويات، وأن تتابع مراحل النمو الأخلاقي لدى مراهقي المستويات الاجتماعية الاقتصادية المنخفضة يتخذ شكلاً يختلف عما هو عليه بالنسبة لمراهقي المستويات الاجتماعية الاقتصادية المتوسطة أو المرتفعة عند تماثل كل من الجنس والعمر الزمني لدى مراهقي هذه المستويات ، وأن تتابع مراحل النمو الأخلاقي لدى الأطفال يتخذ شكلاً يختلف عما هو عليه بالنسبة للمراهقين عند تماثل الجنس والمستويات الاجتماعية الاقتصادية بينهما ، وأن تتابع مراحل النمو الأخلاقي لدى الذكور يتخذ شكلاً يختلف عما هو عليه بالنسبة للإناث عند تماثل كل من المرحلة التعليمية والمستويات الاجتماعية الاقتصادية لدى أفراد الجنسين .

واستخدمت الدراسة عينة كلية قوامها (٩٠٠) تلميذاً من الجنسين تتضمن (١٨) مجموعة فرعية قوام كل منها (٥٠) تلميذا وتلميذة في ضوء متغيرات : المستوى الاجتماعي الاقتصادي ، والجنس ، والمرحلة التعليمية ، وتكونت الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة من اختبار النضج الخلقي لكولبرج (تعريب : قشقوش ،١٩٧٨) . وأسفرت الدراسة عن نتائج دعمت صحة الفرض الأول بصورة كاملة . وصحة الفرض الثاني باستثناء المقارنة بين مجموعتي ذكور المستويات الاجتماعية الاقتصادية المتوسطة المنتظمين جميعاً في المرحلة الثانوية . كما أسفرت عن نتائج تدعم صحة

الفرض الثالث باستثناء المقارنة بين مجموعتي ذكور المستويات الاجتماعية المنخفضة في المرحلة الإعدادية ، وذكور نفس المستويات الاجتماعية الاقتصادية في المرحلة الثانوية. وأخيراً لم تدعم النتائج صحة الفرض الرابع بصورة كاملة.

وفي الدراسة التي قامت بها سبيكة الخليفي (١٩٨٧) لبعض المتغيرات المرتبطة بنمو التفكير الخلقي في المجتمع القطري بهدف تحديد مستويات الحكم الخلقي لــدى التلاميذ والتلميذات في مراحل التعليم المختلفة في دولة قطر . والكشف عــن مــدى تسلسل ووضوح وثبات هذه المراحل الأخلاقية ، وعلاقة النمو الخلقي ببعض المتغيرات كالذكاء والقيم والاتجاه الديني والتشابه في الحكم الخلقي لدى الأبناء بالحكم الخلقي لدى الآباء،وتكونت العينة المستخدمة في هذه الدراسة من (٤٥٦) تلميذا وتلميذة من المجتمع القطري ، تمثل المستويات التعليمية المختلفة بدءا من المرحلة الابتدائية وحــتى المرحلة الجامعية وما بعدها . بالإضافة إلى (٣١) من الأمهات. وأجرت الباحثة علــى أفراد العينة عدة أدوات تتضمن اختبار النضج الخلقي لكولبرج (تعريب : قشقوش ، ١٩٨٤) ، واختبار الذكاء المصور لأحمد زكي صالح ، ومقياس القــيم مــن إعــداد الباحثة . وتمت معالجة نتائج الدراسة إحصائياً باستخدام اختبار (ت).وقــد أســفرت الدراسة عن العديد من النتائج التي تتعلق بنمو التفكير الخلقي ، وأنه مطرد مع التقدم في العمر الزمني وفي التعليم لدى مجموعات البحث من الذكور والإناث ، وعدم وجود فروق بين الجنسين في المرحلة الثانوية والجامعية وما بعدها، وأن مراحل نمــو الــتفكير ليست منفصلة أو مستقلة ، بل أن هناك تداخلاً بين كل مرحلتين لــدى أفــراد أي مجموعة عمرية ،كما أظهرت نتائج البحث أن المرحلة الثالثة تسود لدى أفراد مجموعتي

المراهقة المتوسطة أو المتأخرة ، وكذلك مجموعة المنتصف بين العشرينات والثلاثينات ، وأن المرحلة الثالثة تسود منذ أواسط المراهقة تقريباً لدى أفراد العينة ، وأن المرحلة الرابعة لا تبدأ في الظهور قبل سن السابعة عشرة ، وأخيراً أسفرت نتائج البحث ، عن عدم وجود فروق في مستوى التفكير الخلقي ترجع لمتغير الذكاء . فيما عدا الفروق بين مجموعتي التلميذات المرتفعات والمنخفضات في الذكاء من تلميذات الصف الثالث الإعدادي .

وقامت هدى قناوي (١٩٨٧) بدراسة مقارنة بين أطفال مصر والبحرين في النمو الخلقي بهدف الكشف عن مستوى نمو التفكير الخلقي لدى أطفال مصر والبحرين وأجريت الدراسة على عينة قوامها (٨٠) تلميذا وتلميذة تمثل مستويين عمريين المستوى الأول تتراوح أعمارهم الزمنية بين (٨-١٠) سنوات ويمثلون أطفال الصف الثالث من التعليم الأساسي في مصر والابتدائي في البحرين ، والمستوى الثاني تتراوح أعمارهم الزمنية بين (١٣-١٥) سنة ويمثلون تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي في مصر والبحرين بواقع (٤٠) طفل من البحرين من كلا المستويين نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث وأجرت الباحثة على أفراد العينة عدة أدوات تتضمن اختبار النضج الخلقي الصورة (أ) (تأليف كولبرج وآخرين ، تعريب قشقوش ، ١٩٨٤) واختبار الذكاء المصور لصالح ، واستمارة المستوى الاقتصادي الاجتماعي (للشربيني ، يسرية أنور) واستخدمت الباحثة أسلوب تحليل التباين وفق النموذج (٢×٢) ، وأسلوب (كا٢) واختبار (ت) لمعالجة نتائج الدراسة إحصائياً وتوصلت الباحثة إلى نتائج أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في النمو الخلقي

بين أطفال مصر والبحرين ترجع للبيئة القومية وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في النمو الخلقي بين الجنسين من أطفال مصر والبحرين ، كما أشـــارت النتـــائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال مصر والبحرين ترجع للسن .

كما قام شلبي (١٩٨٨) بدراسة النمو الخلقي لدى المراهقين وعلاقته بـــبعض المواقف الوالدية -بهدف تحديد طبيعة النمو الخلقي للمراهق المـــصري في جوانبـــه : التفكير ، الاختيار ، الحكم الخلقي ، الكشف عن الفروق العمريـــة والفـــروق بـــين الجنسين في هذا النمو في فترة المراهقة ، والتعرف على مستوى نضج المواقف الأخلاقية لدى الآباء والأمهات المصريين ، الكشف عن الفروق بين الوالدين في هذه المواقف ، والكشف عن العلاقة بين النمو الخلقي لدى الأبناء والمواقف الأخلاقيـــة الوالديـــة . وتكونت العينة المستخدمة في الدراسة من (٣٠٠) تلميذا وتلميذة موزعة على النحو التالي :(٤٦) تلميذا ، (٥٤) تلميذة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي تراوحـــت أعمارهم الزمنية بين (١٢-١٤سنة) (٧٥) تلميذا، (٣٢) تلميذة من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي تراوحت أعمارهم الزمنية بين (١٤-١٦) سنة (٦٣) تلميذا بالصف الثاني الثانوي عملي تراوحت أعمارهم الزمنية بين (١٦-١٨) سنة . وقد اســـتخدم الباحث اختبار النضج الأخلاقي (إعداد كولبرج وآخـــرين . تعريـــب : قـــشقوش ،١٩٨٤) ومقياس المواقف الوالدية من إعداد الباحث ، كما استخدم أسلوب تحليـــل التباين البسيط ، اختبار (ت) معاملات الارتباط لمعالجة نتـــائج دراســـته إحـــصائياً . وتوصلت الدراسة إلى نتائج أشارت إلى أن المستوى التقليدي يمثل مستوى سائداً لدى المراهقين المصريين . كما تمثل المرحلة الرابعة منه مرحلة متنحية لديهم . بينمـــا يمثـــل

المستوى ما بعد التقليدي مستوى ثانوياً لدى هؤلاء المراهقين ، على حين يمثل المستوى قبل التقليدي مستوى متنحياً لديهم . كما أظهرت النتائج وجود فروق عمرية ذات دلالة إحصائية في النضج الخلقي بين مراحل المراهقة المختلفة وذلك لصالح الأفراد الأكبر سنا وأنه توجد أيضاً فروق عمرية ذات دلالة إحصائية في النضج الخلقي بين البنين والبنات في فترة المراهقة وذلك لصالح المراهقين الذكور . وبينما ظهرت هذه الفروق بطريقة دالة بين البنين والبنات في المرحلة العمرية من (١٢-١٤) سنة وكانت لصالح الذكور - لم ترق هذه الفروق إلى مستوى الدلالة الإحصائية في المرحلتين العمريتين من (١٤-١٦) سنة ومن (١٦-١٨) سنة . وأوضحت النتائج أن المستوى المرتفع من نضج المواقف الأخلاقية يمثل مستوى سائداً لدى الآباء والأمهات المصريين. بينما ظهر مستويا نضج المواقف الأخلاقية المتوسط والمنخفض كمستويين متنحيين لدى آباء وأمهات هؤلاء المراهقين . كما أشارت نتائج البحث إلى وجود فروق دالة بين الوالدين في نضج المواقف الأخلاقية وذلك لصالح الأباء . وأخيراً أشارت إلى وجود ارتباط دال بين النضج الخلقي للأبناء وكل قيمة من القيم الخلقية الوالدية المتضمنة في المقياس المستخدم .

وفي دراسة الطوخي (١٩٩٠) عن العلاقة بين النضج الخلقي وعدد من سمات الشخصية لدى المراهقين من الجنسين بهدف الكشف عن العلاقة بين النضج الخلقي وبعض سمات الشخصية التي تميز المراهقين من الجنسين ، و التحقق من تأثير كل من متغيري الجنس (النوع) ، والنضج الخلقي والتفاعل بينهما على هذه السمات.و كان يفترض وجود إرتباط موجب ودال إحصائياً بين درجات أفراد العينة من

الجنسين،ودرجات كل من الذكور والإناث على اختبار النضج الخلقي ، ودرجاتهم في بعض سمات الشخصية ، كما افترض عدم وجود تأثير دال إحصائياً لكل من متغيري الجنس ، مستوى النضج الخلقي والتفاعل بينهما على تباين درجات أفراد العينة في بعض سمات الشخصية المقاسه بإستفتاء الشخصية المستخدم . وأجريت الدراسة على عينة قوامها (٢٠٠) تلميذ وتلميذة بمرحلة التعليم الثانوي نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث . وقد استخدمت الدراسة اختبار النضج الأخلاقي (إعداد كولبرج وآخرين ، تعريب : قشقوش ،١٩٨٤) واستفتاء الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية (إعداد سيد غنيم ، عبد السلام عبد الغفار ١٩٦٥) وتمت معالجة نتائج الدراسة إحصائياً باستخدام أسلوب تحليل التباين وفق (٢×٢) ومعاملات الارتباط ، واختبار (ت) وتوصلت الدراسة إلى نتائج أشارت إلى صحة الفرض الأول جزئياً ، حيث أظهرت ارتباطاً موجباً دالاً بين درجات أفراد العينة الكلية على مقياس النضج الخلقي ودرجاتهم على المقاييس الفرعية لسمات السيكلوثيميا ، الثبات الفعلي، قوة الشخصية ، وقوة التكوين العاطفي نحو الذات ، كما أظهرت ارتباطاً سالباً ودالا بين درجات أفراد العينة الكلية على مقياس النضج الخلقي ، ودرجاتهم على مقاييس سمات القابلية للاستشارة ، الرومانتيكية ، والميل للشعور بالأثم . كما أشارت النتائج إلى صحة الفرض الثاني جزئياً ، حيث كشفت عن عدم وجود تأثير لمتغير الجنس أو التفاعل بين متغيري الجنس ، والنضج الخلقي على تباين درجات أفراد العينة من حيث الأبعاد المتضمنة في استفتاء الشخصية . بينما أظهرت النتائج وجود تأثير دال لمتغير

النضج الخلقي في تباين درجات أفراد العينة من حيث الأبعاد المتضمنة في استبيان الشخصية المستخدم .

وأجرى الدسوقي (١٩٩١) دراسة عن العلاقة بين مستوى النضج الخلقي ومفهوم الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من الجنسين بهدف دراسة العلاقات الارتباطية أو التلازمية المحتملة بين النضج الخلقي وعدد من أبعاد مفهوم الذات حيث تتضمن هذه الأبعاد كل من نقد الذات ، الذات الاجتماعية ، الذات الأسرية ، الذات الشخصية ، الذات الأخلاقية ، الذات الجسمية ، الذات الواقعية ، الرضا عن الذات ، والذات السلوكية . وقد وضع الباحث لهذه الدراسة فرضين مؤداهما توجد علاقة موجبة ودالة بين الدرجات التي يحصل عليها التلاميذ والتلميذات في اختبار النضج الخلقي والدرجات التي لم يحصل عليها هؤلاء التلاميذ والتلميذات في كل من أبعاد مفهوم الذات المتضمنة في المقياس المستخدم . واستخدم الباحث في هذه الدراسة مجموعة كلية قوامها (٣٠٠) ثلاثمائة تلميذ وتلميذة من بين تلاميذ وتلميذات الصف الثاني الثانوي العام بواقع (١٥٠) مائة وخمسين لأفراد كل جنس (١٠٠) ومائة لكل مستوى من المستويات الاجتماعية الاقتصادية المنخفضة ، المتوسطة ، والمرتفعة مع مراعاة تجانس أفراد هذه المجموعات الفرعية الست من حيث الذكاء والعمر الزمني. وأجرى الباحث على أفراد هذه العينة عدة أدوات تتضمن استمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي . واختبار كاتل للذكاء ، واختبار النضج الخلقي ، ومقياس تينسي لمفهوم الذات ، وعالج الباحث نتائجه إحصائياً باستخدام أسلوب تحليل التباين وفق النموذج (٣×٢) واختبار (ت) وأسلوب معاملات ارتباط بيرسون ، وأسلوب

معامل الارتباط الجزئي ، وأوضحت نتائج البحث صحة الفرضين السابق الإشارة إليهما وذلك بصفة جزئية ، حيث كانت هناك علاقات موجبة ودالة بين الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة المستخدمة من الذكور والإناث في اختبار النضج الخلقي المستخدم ، والدرجات التي حصل عليها هؤلاء الأفراد في عدد من أبعاد مفهوم الذات المتضمنة في المقياس المستخدم والسابق الإشارة إليها .

وفي الدراسة التي قام بها علي (١٩٩٧) بهدف معرفة العلاقة بين النمو المعرفي والنمو الخلقي لدى عينة من طلاب التعليم العام ، وقد شملت العينة (٣٦٠) طالباً من الصف السادس إلى الصف الثالث ثانوي ، وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في المراحل الدراسية المختلفة في النمو الخلقي . أما من حيث المراحل فقد وقع (١٤%) في المرحلة الأولى ، والمرحلة الانتقالية بين الأولى ، و(٤٣%) في المرحلة الثانية و(٣٣%) في المرحلة الانتقالية بين الثانية والثالثة . بينما وقع (١٠%) في المرحلة الثالثة إلى الرابعة .

ثانياً : الدراسات التي تناولت سمة التصلب - المرونة منفردة أو في علاقتها بمتغيرات أخرى.

استهدفت الدراسة التي قام بها سويف (١٩٦٨) الكشف عن العوامل التي تدخل في اختيار المراهقين والراشدين لأصدقائهم وقد تكونت عينة البحث من ١١٠٦ شخصاً من المراهقين والراشدين ذكوراً وإناثاً ، وذلك للمقارنة بين درجة تصلب كل من المراهقين والراشدين التي تشير إلى درجة نضج الشخصية . وكان السؤال كيف نصف النضج الاجتماعي للشخصية وكيف نقارن بين شخصيتين لنصل إلى القول بأن أحدهما أكثر نضجاً اجتماعياً من الآخر ؟ وما هي المظاهر السلوكية التي ندخلها في اعتبارنا عندما نعقد هذه المقارنة . فترى أن كثرها دليل على مزيد من النضج وندرها تعد دليلاً على انخفاض مستوى النضج وقد أيدت نتائج البحث افتراض أن المراهقين بوجه عام أعلى في التصلب من الراشدين وقد استدل من ذلك على أنهم أقل في نضج الشخصية من الراشدين (فرغلي،١٩٧١).

قام جون و تومسون Gown&Tomson (١٩٥١) بدراسة عن التصلب والشخصية ، فحاولا الإجابة على هذا السؤال :" هل يختلف بناء الشخصية لدى المتصلبين عنه لدى غير المتصلبين ؟ في بحثهما " تصلب حل المسائل وبناء الشخصية.وقد عرفا التصلب تعريفاً إجرائياً بأنه " الميل للتمسك بطريقة معينة في حل المسائل ، كانت من قبل ناجحه ، وذلك في وقت لم تعد فيه تلك الطريقة تمثل أكثر الطرق مباشرة وكفاءة في حل المسائل.وقد استهدف البحث دراسة الفرق في بناء الشخصية والتوافق بين مجموعتين ، أحدهما متصلبة والأخرى مرنه ، مكونة كل منها من ٥٠ طفلاً حيث

افترضت الدراسة أن " التصلب النفسي بحسب تعريفه في هذا البحث ، صفة عامة للاستجابة تعم كل مظاهر سلوك الفرد " حيث استخدما في قياس التصلب اختبار أناء الماء Water Jar Test ويطلق عليه أيضاً اختبار وجهة أناء الماء ، وذلك لأنه صمم ليقيس مقدار مرونة الوجهة الذهنية ويتكون هذا الاختبار من عدد من المسائل الحسابية وبناء على درجات هذا الاختبار قسماً المفحوصين إلى مجموعة متصلبة ومجموعة مرنة ثم قاما باختبار المفحوصين بعد ذلك باستخدام اختبارات للشخصية والتوافق واستخداما في قياس شخصية الأطفال بل للشخصية واختبار كاليفورنيا للشخصية واختبار روشاخ لبقع الحبر .وانتهى البحث إلى أن " عوامل الشخصية التي ظهر أنها متصلبة بتصلب الوجهة الذهنية يتضمن الكفاءة الإنتاجية وقله التخيل وقلة الحيلة والعجز عن فهم العلاقات المعقدة وميل الشخص لترك الميدان عندما تتأزم الأمور ومدى محدود من الاهتمام ومجال أضيق من الأداء والتوافق أردأ مع المجتمع . كما وجد أن المجموعة المتصلبة أقل في التوافق الشخصي عن المجموعة المرنة ولقد استمدت هذه النتائج بناء على سجلات روشاخ ، أما بالنسبة للاختبارين الآخرين فلم تظهر أيه فروق عليهما بين العينتين (فراج ،١٩٧١).

ونشر روكيتش (١٩٥٥) بحثاً ، درس فيه العلاقات بين التصلب والجمود ، والفروق بينهما. ولإثبات هذه التفرقة بين التصلب والجمود النفسي أجرى تجربة استخدم فيها مجموعتين .

(أ) إحدهما مرتفعه والأخرى منخفضة على مقياس التصلب لجف واستانفورد .

(ب) مجوعتين إحداهما مرتفعة والأخرى منخفضة على مقياس الجمود النفسي الذي أعده خصيصاً لهذا الغرض . وقام بتقديم إحدى المشكلات – لكل من هـــذه المجموعات الأربع بحيث تتضمن طريقة حلها مرحلتين، الأولى تمثل مرحلة حل المشكلة المفردة والمواقف النوعية كل منها على حده والثانية تمثـــل مرحلـــة التوصل إلى نوع من الحل المتكامل من خلال عدة مشكلات أو مواقف نوعية بعد أن يتم تمثل الوجهات العقلية القديمة لكل موقف من المواقـــف الـــسابقة. وافترض روكيتش بناء على تميزه بين مفهومي التصلب والجمود النفـــسي مـــا يلي:

(١) وجود فروق ذات دلالة بين مجموعتي التصلب " المرتفعة والمنخفضة في درجـــة التصلب " بطريقة تبدو فيها المجموعة الأكثر تصلباً – أبطأ في الاســـتجابة ، في المرحلة الأولى من مراحل حل المشكلة العقلية ، كما أفترض عدم وجود فروق بين مجموعتي " الجمود النفسي " المرتفعة والمنخفضة " في هذه المرحلـــة الأولى لحل المشكلة .

(٢) وجود فروق دالة بين مجموعتي " الجمود النفسي في المرحلة الثانية لحل المشكلة أي بعد حل عدد من المشكلات النوعية المفردة – بطريقة يبدو فيها الأفـــراد الأكثر جمودا أبطأ في التوصل إلى الحل للمراحل التالية للمشكلة .

وقد تحقق الفرض الأول لهذه الدراسة حيث كانت هناك فروق دالة بين مجموعتي التصلب في المرحلة الأولى لحل المشكلة عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ولم يتحقق الغرض الثاني ، وهو تمايز مجموعتي الجمود في المراحل النهائية لحل المشكلة .

ومن البحوث المصرية التي استخدمت استخباراً للجمود بهدف معرفة العلاقة بين التفاعل الاجتماعي والجمود في الشخصية دراسة قامت بها (صفاء الأعسر ١٩٧٤) للتعرف على أثر التفاعل الاجتماعي والتربية الجامعية على تكون السلوك وتعديله ، وكانت فروض البحث هي :

(١) إن الأفراد الذين يعيشون في بيئات اجتماعية مختلفة يختلفون في درجة الجمود لديهم.

(٢) أن النضج الفكري والتربوي عامل تخفيض مستوى الجمود .

(٣) إذا تغيرت الظروف الاجتماعية التي يعيش فيها هؤلاء الأفراد فإن درجة الجمود لديهم تتغير .

(٤) إن الأفراد الذين أمضوا كل حياتهم في القرى أكثر جموداً من الأفراد الذين أمضوا كل حياتهم في القاهرة .

وتكونت عينة البحث من ٥٠ طالبه منهم ٣٠ طالبة من القرى و٢٠ طالبة من القاهرة من طالبات الصف الأول بكلية البنات واقتصرت العينة على طالبات قضين كل حياتهن في الريف ولم يعشن في القاهرة أبداً أنما حضرن فقط للالتحاق بالجامعة على

طالبات قضين كل حياقمن بالقاهرة ولم يعشن خارجاً مطلقـــاً ، وبـــذلك اســـتبعدت الطالبات اللاتي يعشن في عواصم المحافظات جميعاً .

واستخدمت اختبار الجمود ويتضمن أربعة مقاييس فرعية تتناول أوجه مختلفـــة من الجمود وهي :

(أ) الالتزام بنظام ثابت في نواحي الحياة .

(ب) التقيد الشديد بالتقاليد .

(ج) صعوبة التنازل عن الأفكار السابقة .

(د) استخبار الجمود الذي وضعه "جف" **Gough** ضمن اختبـــارات كاليفورنيـــا للشخصية **C.P.T** .

وقد تحققت الباحثة من فرضها الرابع بمعنى أن الطالبات اللاتي أمضين حياقمن في القرى أكثر جموداً من الطالبات اللاتي أمضين حياقمن في القاهرة .

والمرحلة الثانية من البحث وهي " أن الجمود استجابه متعلمه ، وبالتالي فهـــي قابله للتدعيم والأنطفاء والتعديل . أي أن السلوك وظيفة التوافق في الشخصية ، فإذا حدث نتيجة التغيير في المجال الاجتماعي مثلاً أن أصبح هذا السلوك لا يقوم بوظيفتـــه فإنه يعدل أو يتغير ، فإذا ما اتخذت هذه الخلاصة قاعدة تحلـــل في ضـــوئها انتقـــال الطالبات من الريف إلى القاهرة واعتبرت أن هذا تغيير في :

(١) المجال التربوي من مدرسة القرى إلى الجامعة .

(٢) التفاعل الاجتماعي في الكلية وخارجها .

وكان لديها فرضان سابقان هما :

(١) ينخفض مستوى الجمود نتيجة للنمو العقلي والفكري الناتج عن التعليم الجامعي وكذلك النضج الزمني .

(٢) ينخفض مستوى الجمود نتيجة للتفاعل الاجتماعي بين أفراد أكثر جموداً وأفراداً أقل جموداً .

وتكونت عينة البحث من ٢٠ طالبة من القاهرة و٢٠ طالبه من الريف واستعاضت باستخدام المنهج المستعرض عن الدراسة الطوليه في مقارنة درجات الجمود لدى طالبات السنة الأولى بدرجة الجمود لدى طالبات السنة الرابعة وقد اختيرت السنة الرابعة لإتاحة أكبر فرصة لحدوث التغير .

واستخدمت نفس اختبار الجمود السابق . وأوضحت النتائج أن مستوى الجمود في السنة الأولى يختلف اختلافاً ذا دلالة واضحة عند مستوى الجمود في السنة الرابعة .

ويمكن تفسير هذا الفرق بأنه نتيجة للنمو العقلي والتعليمي أثناء التعليم الجامعي ، وكذلك النضج بفعل عامل الزمن .

وهذا يحقق الفرض الثاني في البحث . أن هناك اختلاف بين عينة الريف وعينة القاهرة اختلافاً ذا دلالة في التغير الحادث في مستوى الجمود لدى كل منهما .

وفسر هذا الاختلاف لدى عينة الريف بمتغير اقتصر وجوده لديهم ، ولم تتعرض له عينة القاهرة ، وهو التغير الاجتماعي الذي يمكن اعتباره متغيراً مستقلاً يؤدي إلى خفض مستوى الجمود ، وهذا يحقق الفرض الثالث وخرجت الباحثة من هذا البحث بأن :

(١) التفاعل الاجتماعي في جو يسوده الود والتكافؤ يؤدي إلى خفض الجمود

(٢) النظام التربوي نظام فعال في تكوين وتعديل السلوك .

(٣) أن تعديل السلوك لابد أن يحقق مطلباً من مطالب توافق الشخصية في البيئة الاجتماعية .

(٤) أن الجمود استجابة متعلمة قابلة للتغير .

من خلال العرض السابق للبحوث والدراسات يتضح أن للتصلب علاقته الوثيقة بالتوافق ، حيث أشارت البحوث المختلفة إلى أهمية مرونة الشخصية والسلوك في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي . فكما ظهر في بحث "كون وتومسون " من أن المجموعة المتصلبة أقل في التوافق الشخصي عن المجموعة المرنة . وكيف أوضح "روكيتش" أن هناك علاقة بين التصلب والجمود النفسي وأوجد الفرق بينهما فقد أوضح أن هناك فرقاً بين مجموعتي التصلب المرتفعة والمنخفضة ، ولم يوجد فرق بين مجموعتي الجمود النفسي المرتفعة والمنخفضة . كما وضح من الدراسات أن هناك علاقة وروابط بين مفهومي التصلب ومفاهيم الشخصية الأخرى ، فهي تعطي أهمية

خاصة لمفهوم التصلب كأحد المفاهيم الأساسية في تفسير أشكال السلوك المختلفة ، وربما في تعديلها أيضاً من خلال التعليم والعلاج .

وإذا كان التعليم والعلاج ، وبوجه عام التوافق يعني الاستعداد للتخلي عن أساليب سلوكية غير ناجحة ، وتعلم أساليب سلوكية جديدة لها قيمتها ، فإن أهم الشروط اللازمة لحدوث هذا التعلم هو مرونة الشخصية ، وعدم غلبة التصلب السلوكي . وهذا ما اتضح في بحث " صفاء الأعسر "

وكما أوضحت دراسة " مصطفى سويف " عن التصلب الاجتماعي لدى المراهقين والراشدين كمقياس لمقدار النضج الاجتماعي ، أن المراهقين بوجه عام أعلى في التصلب من الراشدين أي أنهم أقل في النضج الشخصية من الراشدين .

التعليق على الدراسات السابقة :

(أ) من خلال استعراض الدراسات السابقة التي تناولت النمو الأخلاقي منفرداً أو في علاقته بمتغيرات أخرى يتضح ما يلي :

(١) أن مستوى النمو الأخلاقي يتبع في نموه وتدرجه نمط عام لا يختلف ويكون الصعود إلى أعلى المقياس أي من المراحل الدنيا إلى المراحل العليا التالية لها مباشرة ويستحيل أن يتخطي الفرد إحدى هذه المراحل إلى مرحلة أعلى من التي تليها .

(٢) أن مستوى النمو الأخلاقي يتبع في نموه نفس التسلسل ولا يختلف من ثقافة إلى أخرى ولكن قد يوجد تأخر أو تقدم في النمو الأخلاقي وذلك حسب الثقافة .

(٣) يتأثر نمو النمو الأخلاقي عموماً تأثراً إيجابياً بالعمر الزمني أو المستوى التعليمي والحالة الاجتماعية والحالة الاقتصادية ، والاجتماعية والذكاء ونحوه .

(٤) قلة البحوث التي أجريت في العالم العربي في هذا المجال على وجه العموم والمملكة العربية السعودية بوجه خاص .

(٥) يرى الباحث أن الدراسات السابقة التي تعرض لها لم تحاول أن تدرس العلاقة بين النمو الأخلاقي وسمة التصلب والمرونة في بعض المواقف الاجتماعية لدى عينة من المراهقين . لذا حاول الباحث في دراسته الحالية معرفة نوع تلك العلاقة .

(ب) الدراسات التي تناولت سمة التصلب والمرونة منفردة أو في علاقتها بمتغيرات أخرى .

(١) من خلال العرض السابق للبحوث والدراسات يتضح أن التصلب علاقته الوثيقة بالتوافق ، حيث أشارت البحوث المختلفة إلى أهمية مرونة الشخصية والسلوك في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي . فكما ظهر في بحث (كون وتومسون) من أن المجموعة المتصلبة أقل في التوافق الشخصي عن المجموعة المرنة . وكيف أوضح (روكيتش) أن هناك علاقة بين التصلب والجمود النفسي أوجد الفرق بينهما فقد أوضح أن هناك فرقاً بين مجموعتي التصلب المرتفعة والمنخفضة ، ولم يوجد فرق بين مجموعتي الجمود النفسي المرتفعة والمنخفضة . كما وضح من الدراسات أن هناك علاقة وروابط بين مفهومي التصلب ومفاهيم الشخصية الأخرى ، فهي تعطي أهمية خاصة لمفهوم التصلب كأحد المفاهيم الأساسية في تفسير أشكال السلوك المختلفة ، وربما في تعديلها أيضاً من خلال التعليم والعلاج .

(٢) وإذا كان التعليم والعلاج ، وبوجه عام التوافق يعني الاستعداد للتخلي عن أساليب سلوكية غير ناجحة ، وتعلم أساليب سلوكية جديدة لها قيمتها ، فإن أهم الشروط اللازمة لحدوث هذا التعلم هو مرونة الشخصية ، وعدم غلبة التصلب السلوكي . وهذا ما تضح في بحث (صفاء الأعسر) .

(٣) كما أوضحت دراسة (مصطفى سويف) عن التصلب الاجتماعي لدى المراهقين والراشدين كمقياس لمقدار الانضج الاجتماعي ، أن المراهقين بوجه عام أعلـــى في التصلب من الراشدين أي أنهم أقل في النضج الشخصية من الراشدين .

(٤) يرى الباحث أن الدراسات السابقة لم تكشف عن نوع العلاقة بين النمو الأخلاقي وسمة التصلب والمرونة . لذا سيحاول الباحث في دراسته الحالية معرفة نوع تلـــك العلاقة

الفصل الثالث

منهج وإجراءات الدراسة

منهج الدراسة

مجتمع الدراسة .

عينة الدراسة

أدوات الدراسة

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

الفصل الثالث

منهج وإجراءات الدراسة

أولاً : منهج الدراسة :

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الذي يصف الظاهرة (النمو الأخلاقي) كما هي موجودة في الواقع كما يستخدم المنهج الوصفي الارتباطي الذي يصف العلاقة الإرتباطية بين النمو الأخلاقي وسمة التصلب - المرونة

ثانياً : مجتمع الدراسة :

يتألف مجتمع الدراسة من المراهقين بالمرحلة الثانوية. في مدينة مكة المكرمة دون ضواحيها

ثالثاً : عينة الدراسة :

قام الباحث بتطبيق دراسة على عينة عشوائية طبقية من المراهقين ممثلة لمجتمع مدينة مكة المكرمة دون ضواحيها، وكان عدد أفراد العينة (٨٠) مراهقاً يمثلون خمس جهات (الشرق - الغرب - الشمال - الجنوب - الوسط) حيث تم اختيار مدرسة من كل جهة وتم اختيار ١٦ طالب من كل مدرسة، وعدد الطلاب الذين أجابوا على ا لاستبيان بطريقة صحيحة (٥٦) طالباً وتم حذف (٢٥) استبيان بسبب اختيارهم الإجابة الغامضة أكثر من (٧) طرق وهذا ما يؤكد عليه المقياس المستخدم.وفيما يلي وصف لعينة الدراسة

جدول رقم (٢) : وصف عينة الدراسة من حيث السن

الصف	العدد	%
الأول	١٨	٣٢,٢
الثاني	١٩	٣٣,٩
الثالث	١٩	٣٣,٩

جدول رقم (٣) : وصف عينة الدراسة من حيث العمر

العمر	العدد	%
١٦ – أقل من ١٧	١٢	٢١,٤
١٧ – أقل من ١٨	٢١	٣٧,٥
من ١٨ فأكثر	٢٣	٤١,١

رابعاً : أدوات الدراسة :

استخدم الباحث في الدراسة الحالية الأدوات التالية :

(أ) اختبار النمو الأخلاقي للمراهقين والراشدين ترجمة وتقنين (عبد الرحمن ومحمد، ١٩٩١) .

وصف الأداة :

أعد هذا الاختبار قبس وآخرون في ضوء نظرية كولبرج . وقام السيد عبد الرحمن ومحمد (١٩٩١) بترجمة هذا الاختبار وتقنية على عينة من الأعمار (١٤،٢٢) وبلغ حجم العينة (٥٢٤) طالباً وطالبة .

ويتكون هذا الاختبار من مشكلتين اجتماعيتين ، الأولى قصص كولبرج وتضم سبعة أسئلة والثانية تضم ستة أسئلة ، ليصبح عدد الأسئلة ثلاثة عشر سؤالاً . وهذا الاختبار من متعدد ، وتتراوح درجات هذا الاختبار بين (١٠٠) الحد الأدنى للمرحلة الأولى ، (٥٠٠) الحد الأعلى للمرحلة .

(أ)صدق الأداة :

يشير عبد الرحمن ، محمد (١٩٩١) إلى أن الدراسات التي استخدمت اختبار جبس أثبتت تمتعه بدرجة عالية من الصدق والثبات والموضوعية الكاملة ، وأن صدق المقياس كما يذكر جبس بإستخدام محك خارجي كان مساوياً ٠,٧٧ .

من جانب آخر قام عبد الرحمن ومحمد بعرض الصورة التي سوف تستخدم على مجموعة أساتذة علم النفس في الجامعات المصرية الذين رأوا أن الترجمة كانت سليمة ، وكذلك أقروا التغيرات الطفيفة التي أدخلاها على بعض أسئلة الاختبار لتتناسب مع البيئة العربية دون التأثير على جوهر الاختبار ، ومن ثم قاما بعد تطبيقه على العينة العربية المصرية المذكورة بإيجاد الاتساق الداخلي للمقياس ، وذلك بحساب معامل

الارتباط ،وبحساب درجات كل قصة وارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس فوجدا ارتباط القصة الأولى٠,٨٦ ، والثانية ،٠,٨٩ وهذا يدل على الاتساق الداخلي للاختبار .

كما قام علي (١٩٩٧) بتطبيق الاختبار على عينة سعودية بلغت (٧٣) طالباً من (٣) مدارس في مدينة جدة تمثل مراحل التعليم العام (الابتـــدائي ، المتوســـط ، الثانوي) وذلك للتأكد من مدى ملائمة هذا المقياس لدراسته التي قام بها وقام بحساب معامل الارتباط لكل قصة مع الدرجة الكلية للاختبار كمؤشر لصدق الاختبار فوجد ارتباط القصة الأولى هو ٠,٨٦ وارتباط القصة الثانية مع الاختيار ٠,٩١ مما يدل على الاتساق الداخلي للاختبار .

وفي محاولة من الغامدي (٢٠٠٠) لحساب الـــصدق التلازمـــي تم حـــساب الارتباط بين درجات عينة مكونة من (٣٠) طالباً من طلاب السنة الثالثة ، والرابعـــة بالجامعة ، والمتحصلة باستخدام المقياس ودرجاهم على مقياس التفكير الأخلاقي .

(ب) ثبات الأداة :

لقد وجد جبس ومعاونوه **Gibbs et al** (غارس ،١٩٩٨) أن معامـــل الثبات بإستخدام طريقة إعادة الاختبار تساوي ٠,٨٢ وعن طريق الاتساق الـــداخلي ٠,٨٧ كما وجد بإن معامل ألفا يساوي ٠,٨٤ .

من جانب آخر قام عبد الرحمن ومحمد (١٩٩١) بتطبيق الاختبار على (٥١) مفحوصاً من (البنين ، والبنات) وبعد مضي ثلاثة أسابيع تم إعادة تطبيـــق الاختبـــار

على نفس الأفراد ، وبحساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد في المرتين تـــبين أن معامل الثبات يساوي ٠,٨٨ .

وفي المجتمع السعودي استخدام المقياس بدأ من عـــام ١٩٨٦ وانتـــهاء بعـــام ٢٠٠٠ حيث وجد القاطعي ١٩٨٦ أن للمقياس ثباتاً عالياً حيث كان معامل ألفـــا يساوي ٠,٨١ (غارس١٩٨٨) كما قام الغامدي (٢٠٠٠) باستخدام المقياس بعـــد إعادة صياغته وتنسيقه على عينة دراسته المعنونة "نمو التفكير الأخلاقي لدى عينة من الذكور السعوديين في سن المراهقة والرشد وقد قام الباحث في تلك الدراسة بالتحقيق من ثبات المقياس حيث طبق المقياس على عدد (٣٠) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية ، والجامعية وتم الحصول على معامل ثبات يساوي ٠,٨٢

(ب) مقياس التصلب (الصداقة الشخصية):

وصف الأداة :

قام سويف (١٩٥٨) بإعداد هذا المقياس وهو عبارة من اختبار يتضمن (٧٠) صفة من الصفات الشخصية ، تعطي المفحوص فرصة اختيار إجابة واحدة من بين خمس إجابات وقد قامت فاطمة خفاجي (١٩٨٥) بالتأكد من فهم أفراد العينـــة لعبـــارات المقياس على البيئة السعودية ، كما قامت بدراسة استطلاعية للتأكد من ثبات وصدق المقياس حتى تطئمن إلى استخدامه في الدراسة . وقد أجرت فاطمة خفاجي التجـــارب التالية لتوضيح مدى صلاحيته للاستخدام والاعتماد على نتائجه، أجرت تجربة لفهـــم الألفاظ وثبات الاختبار وتجربة صدق الاختبار .

صدق المقياس :

إن صدق هذا الاختبار قد تمثل في وجود عامل التطرف في الاستجابة سواء (+C) أو (+C) في عدد من الدراسات العاملية (سويف ١٩٦٨، فرغلي ،١٩٧١ ، عبد الحليم محمود ،١٩٧١، موسى وصورة ،١٩٦٦) .

ثبات المقياس :

قامت فاطمة خفاجي باستخدام طريقة حساب الثبات عن طريق الإعادة لحساب معامل المقياس . وقد تكونت العينة من (٦٣) مفحوصة وقد تم إعادة التطبيق عليهن بعد فترة زمنية تراوحت ما بين ١٥ يوماً إلى ٢١ يوماً ، وقد اتضح أن معامل ثبات الاختبار عن طريق إعادته هو ٠,٨٤ .

خامساً : الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة :

استخدم الباحث في دراسته الحالية الأساليب الإحصائية المناسبة للتحقق من فرضيات الدراسة وهي :

التكرارات والنسب المئوية

تحليل التباين الأحادي

اختبار شيفيه

اختبار كروسكال والس

اختبار مان وتني

وتم تحليل البيانات والمعلومات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية (SPSS) الموجـــود بمركز المعلومات والحاسب الآلي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة .

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

إجابة التساؤل الأول .

إجابة التساؤل الثاني .

إجابة التساؤل الثالث .

إجابة التساؤل الرابع .

إجابة التساؤل الخامس

نتائج الدراسة :

بعد تطبيق أدوات الدراسة على العينة وتفريغ الإجابة قام الباحث باستخدام الحاسب الآلي الخاص بجامعة أم القرى للإجابة على التساؤلات باستخدام التكرارات والنسب المئوية واختبار تحليل التباين واختبار سيفيه واختبار كروسكال والس واختبار مان وتني ومعامل ارتباط بيرسون ، وذلك من خلال برنامج الحزم الإحصائية (SPSS) وفيما يلي يتناول الباحث ما توصل إليه من نتائج .

إجابة التساؤل الأول :

ما هي درجات النمو الأخلاقي لدى عينة المراهقين بالمرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة.

للإجابة على هذا التساؤل قام الباحث بحساب درجات النمو الأخلاقي لاستجابات عينة الدراسة ، ثم حساب التكرار (أي عدد الطلاب) لكل درجة وحساب النسبة المئوية لكل درجة وتم الحصول على النتائج التالية .

جدول رقم (٤) يوضح التكرار والنسب المئوية لدرجات النمو الأخلاقي لدى عينة الدراسة

درجات النمو الأخلاقي	التكرار	النسبة المئوية من العدد الفعلي بعد حذف الاستبيانات الخاطئة
٢٢٧	٤	٧,١
٢٥٦	٣	٥,٤
٢٥٧	٢	٣,٦
٢٨٧	١	١,٨
٢٩٢	٣	٥,٤
٢٩٥	٦	١٠,٧
٣٠٢	١	١,٨
٣٠٤	٧	١٢,٥
٣١٣	٦	١٠,٧
٣١٣	٣	٥,٤
٣٢٣	١	١,٨
٣٢٤	٣	٥,٤
٣٢٦	١	١,٨
٣٢٧	٣	٥,٤
٣٢٨	١	١,٨
٣٣٧	٧	١٢,٥
٣٥٨	١	١,٨
٣٦٧	٣	٥,٤
المجموع	٥٦	١٠٠,٠

يلاحظ من نتائج الجدول السابق أن درجات النمو الأخلاقي تراوحت مـــن (٢٢٧) درجة وحصل عليها (٤) طلاب وبنسبة مئوية مقدارها ٧,١% ووصلت أعلى درجة إلى ٣٦٧ درجة وحصل عليها (٣) طلاب بنسبة ٥,٤%.

كما يلاحظ أن هناك عدد (٢) فئة متوالية لدرجات النمو الأخلاقي ، حيـــث حصل (٧) طلاب وهو أعلى تكرار علـــى الدرجـــة (٣٠٤) وبنـــسبة (١٢,٥%) وحصل أيضاً (٧) طلاب على الدرجة (٣٣٧) وبنسبة ١٢,٥%.

إجابة التساؤل الثاني :

ماهي مراحل النمو الأخلاقي (والمرحلة المنوالية الشائعة) لدى عينة المراهقين بالمرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة .

وللإجابة على هذا التساؤل قام الباحث بتحديد مراحل النمو الأخلاقي الـــتي يقع فيها عينة الدراسة ، وتحديد النسبة المئوية لكل مرحلة من مراحل النمو الأخلاقي وتم الحصول على النتائج التالية :

جدول رقم (٥) يوضح التكرارات والنسب المئوية لمراحل النمو الأخلاقي لدى عينة الدراسة

مرحلة النمو الأخلاقي	التكرار	النسبة المئوية من العدد الفعلي بعد حذف الاستبيانات الخاطئة
٢(٣)	٤	٧,١
٣(٢)	٥	٨,٩
٣	٣١	٥٥,٤
٣(٤)	١٢	٢١,٤
٤(٣)	٤	٧,١
المجموع	٥٦	١٠٠

تشير نتائج الجدول السابق وجود عدة مراحل النمو الأخلاقي التي يقيسها المقيـــاس هذه الدراسة ،حيث يلاحظ أن بداية مراحل النمو الخلقي كانت المرحلة ٢(٣) وكان عدد الطلاب بها (٤) طلاب بنسبة مئوية ٧,١% ثم مرحلة النمو الخلقي ٣(٢) وعدد طلابها (٥) طلاب بنسبه ٨,٩% ، ثم المرحلة النمو الخلقي وعدد طلابها (٣١) طالباً بنسبة مئوية ٥٥,٤% وهذه الفئة تمثل المنوالية التي يقع فيها مستوى النمو الخلقـــي

لدى عينة الدراسة ،وذلك لأنها اشتملت أكبر عدد من الطلاب وهو ٣١ طالباً ، بعد ذلك تأتي مرحلة النمو الخلقي ٣(٤) وعدد طلابها (١٢) طالباً بنسبة ٢١,٤% ، ثم مرحلة النمو الخلقي ٤ (٣) وعدد طلابها (٤) طلاب بنسبة ٧,١% .

والنتائج السابقة تتفق مع معظم الدراسات السابقة وفي مقدمتها دراسة كولبرج (١٩٦٣) (بن حميد ، ١٩٨٩) حيث تؤكد نتائج كولبرج سيادة المرحلة الثالثـــة في المراهقة عموماً ، وكذلك دراسة نمارس (١٩٩٨) ودراسة الغامدي (٢٠٠٠) حيث يؤكد على منوالية المرحلة الثالثة في فترة المراهقة .

إجابة التساؤل الثالث

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات النمو الأخلاقي ترجع إلى اختلاف الصفوف الدراسية .

للإجابة على هذا التساؤل تم استخراج اختبار تحليل التباين الأحادي وتم عرض النتائج في الجدول التالي (وذلك باستخدام الدرجات)

جدول رقم (٦) نتائج تحليل التباين الأحادي لدرجات النمو الأخلاقي على حسب الصفوف الدراسية

الاختلافات	المربعات	درجات الحرية	المتوسط تربيع	ف	الدلالة
بين المجموعات	٢٨٠٠٤٩,٦	٢	١٤٠٠٢٤,٨	٧٥,٤	٠,٠٠٤
داخل المجموعات	٩٨٤٧٥,٣	٥٣	١٨٥٨,١		
المجموع	٣٧٨٥٢٤,٩	٥٥			

يلاحظ من نتائج بالجدول السابق أن قيمة ف تساوي ٧٥,٤ وهي تؤكد وجود فروق دالة إحصائياً في درجات النمو الأخلاقي بسبب اختلاف الصفوف الدراسية .

ولمعرفة مصادر هذا الاختلافات قام الباحث بإجراء اختبار شيفية والذي أشار وجود فروق فقط بين الصف الأول الثانوي والصف الثالث الثانوي .

وقام الباحث أيضاً باستخدام اختبار كروسكال والس للمقارنة بين الصفوف الثلاثة في النمو الأخلاقي (ولكن باستخدام المراحل) وفيما يلي النتائج .

جدول رقم (٧) يوضح المقارنة بين الصفوف الثلاثة في مراحل النمو الأخلاقي باستخدام كردسكال والس

اختلاف المراحل	العدد	المرحلة الأدنى	المرحلة الأعلى	المرحلة الوسطى	قيمة مربع كاي	الدلالة
حسب الصفوف	٥٦	٢(٣)	٤(٣)	٣	٩٦,٨	٠,٠٠٧

يلاحظ من نتائج اختبار كروسكال والس أن قيمة مربع كاي تساوي ٩٦,٨ وهذه القيمة مؤشر على وجود فروق دالة إحصائية . ولمعرفة اتجاه هذه الفروق قـام الباحث بإجراء اختبار مان وتني لعمل المقارنات بين كل صف وآخر وكانت نتـائج الدلالة الأحصائية كالتالي :

جدول رقم (٨) يوضح الدلالة الإحصائية لاختبار مان وتني للمقارنة بين الأعمار المختلفة

الصف	الأول	الثاني	الثالث
الأول	-	٠,٨٧٦	٠,٠٠٥
الثاني	٠,٨٧٦	-	٠,٩١٤
الثالث	٠,٠٠٥	٠,٩١٤	-

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الـصف الأول والثالث فقط في مراحل النمو الأخلاقي .

لذلك يتضح للباحث أن هناك فروق دالة إحصائياً سواء بين درجات النمـو الأخلاقي أو مراحل النمو الأخلاقي على حسب الأعمار المختلفـة أي أن التحليـل الإحصائي سواء كان للدرجات (باستخدام تحليل التباين ثم شيفية) أو كان للمراحل (باستخدام كروسكال والي ثم مان ونتي) كانت نفس النتائج .

إجابة التساؤل الرابع

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات النمو الأخلاقي ترجع إلى اختلاف العمر .

للإجابة على هذا التساؤل تم استخدام اختبار تحليل التباين الآحادي وتم عرض النتائج في الجدول التالي (وذلك باستخدام الدرجات) .

جدول رقم (٩) نتائج تحليل التباين الأحادي لدرجات النمو الأخلاقي على حسب الأعمار

الاختلافات	المربعات	درجات الحرية	المتوسط تربيع	ف	الدلالة
بين المجموعات	٢٩٠٦١٠,٦	٢	١٤٥٣٠٥,٣	٨٧,٦	٠,٠٠٦
داخل المجموعات	٨٧٩١٤,٣	٥٣	١٦٥٨,٨		
المجموع	٣٧٨٥٢٤,٩	٥٥			

يلاحظ من النتائج بالجدول السابق أن قيمة ف تساوي ٨٧,٦ وهي تؤكد وجود فروق دالة إحصائياً في درجات النمو الأخلاقي بسبب اختلاف الأعمار. ولمعرفة مصادر هذا الاختلافات قام الباحث بإجراء اختبار شيفية والذي أشار وجود فروق فقط بين الصف الأول الثانوي والصف الثالث الثانوي .

وقام الباحث أيضاً باستخدام اختبار كروسكال والس للمقارنة بين الأعمار المختلفة في النمو الأخلاقي (ولكن باستخدام المراحل) وفيما يلي النتائج .

جدول رقم (١٠) يوضح المقارنة بين الصفوف الثلاثة في مراحل النمو الأخلاقي باستخدام كروسكال والس

اختلاف المراحل	العدد	المرحلة الأدنى	المرحلة الأعلى	المرحلة الوسطى	قيمة مربع كاي	الدلالة
حسب الأعمار	٥٦	٢(٣)	٤(٣)	٣	٩٨,١	٠,٠٠٧

يلاحظ من نتائج اختبار كروسكال والس أن قيمة مربع كاي تساوي ٩٨,١ وهذه القيمة مؤشر على وجود فروق دالة إحصائية . ولمعرفة اتجاه هذه الفروق قام الباحث بإجراء اختبار مان وتني لعمل المقارنات بين كل صف وآخر وكانت نتائج الدلالة الأحصائية كالتالي :

جدول رقم (١١) يوضح الدلالة الإحصائية لاختبار مان وتني للمقارنة بين الأعمار المختلفة

العمر	١٦- أقل من ١٧	١٧- الأقل من ١٨	١٨ فاكثر
١٦- أقل من ١٧	-	٠,٦١٣	٠,٠٠١
١٧- أقل من ١٨	٠,٦١٣	-	٠,٧٢٥
١٨ فاكثر	٠,٠٠١	٠,٧٢٥	-

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئة العمرية الأولى والفئة العمرية الثالثة في مراحل النمو الأخلاقي .

لذلك يتضح للباحث أن هناك فروق دالة إحصائياً سواء بين درجات النمو الأخلاقي أو مراحل النمو الأخلاقي على حسب الأعمار المختلفة أي أن التحليل الإحصائي سواء كان للدرجات (باستخدام تحليل التباين ثم شيفية) أو كان للمراحل (باستخدام كروسكال والي ثم مان ونتي) كانت نفس النتائج .

النتائج السابقة تتفق مع نتائج على (١٤١٧هـ) ونتائج شلبي ١٩٨٨ (مخيمر ، ١٩٩١) ونتائج الغامدي (٢٠٠٠) ونتائج العمري (٢٠٠١) .

اجابة التساؤل الخامس :

(هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين النمو الأخلاقي - وسمة التصلب المرونة) .

للإجابة على هذا التساؤل استخدم الباحث أسلوب معامل الارتباط (بيرسون) وفي يلي جدول ما توصل إليه الباحث في هذا الصدد

جدول رقم (١٢) يوضح معامل الارتباط بين النمو الأخلاقي وسمة التصلب - المرونة

المعامل	القيمة
معامل بيرسون	-٠,٦٥٩
الدلالة	٠,٠٠١
العدد	٥٦

يتضح من الجدول رقم (٤) أن قيمة معامل الارتباط بلغت (٠,٩٥٦-) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٠١).وتعني هذه النتيجة أن كلما ارتفع النمو الأخلاقي لدى الأفراد ، انخفض مستوى التصلب لديهم . ونستنتج من ذلك : وجود علاقة ارتباطية سالبة بين النمو الأخلاقي وسمة التصلب - المرونة .

الفصل الخامس

ملخص نتائج الدراسة
التوصيات
المقترحات

ملخص نتائج الدراسة :

يمكن للباحث أن يلخص أهم النتائج التي توصل إليها في الدراسة الحالية فيما يلي :

١. تراوحت درجات النمو الأخلاقي لعينة الدراسة من ٢٢٧درجة وحصل عليها ٧,١% من الأفراد، ووصلت أعلى درجة الى ٣٦٧ وحصل عليها ٥,٤% من الأفراد، وكانت الدرجة المنوالية هي ٣٠٤ وحصل عليها ١٢,٥% وكذلك الدرجة ٣٣٧ وحصل عليها ١٢,٥%

٢. تراوحت مراحل النمو الأخلاقي لعينة الدراسة من المرحلة ٢(٣) وحصل عليها ٧,١% من الأفراد، ووصلت أعلى ٤(٣) وحصل عليها ٧,١% من الأفراد، وكانت المرحلة المنوالية هي ٣ وحصل عليها ٥٥,٤%

٣. توجد فروق دالة احصائيا في درجات النمو الأخلاقي ترجع الى اختلاف الصفوف الدراسية، وكذلك توجد فروق دالة احصائيا في مراحل النمو الأخلاقي ترجع الى اختلاف الصفوف الدراسية لصالح الصف الثالث

٤. توجد فروق دالة احصائيا في درجات النمو الأخلاقي ترجع الى اختلاف العمر ، وكذلك توجد فروق دالة احصائيا في مراحل النمو الأخلاقي ترجع الى اختلاف العمر لصالح الفئة العمرية الأعلى

٥. توجد علاقة ارتباطية سالبة بين كل من النمو الخلاقي وسمة التصلب – المرونة

أهم التوصيات

١. النمو الأخلاقي عند المراهق يؤثر مباشرة على سمات كثيرة منها سمة التصلب – المرونة .

٢. الحرص على تنمية النمو الأخلاقي عند المراهق حيث أن ذلك يؤثر في سمة التصلب – المرونة لديه لوجود علاقة بينهما حسب ما كشفت عنه الدراسة

٣. مرحلة المراهقة من المراحل المهمة والتي تحتاج إلى المزيد من الدراسات – حتى يتسنى للآباء والمربين والمهمتين بشؤون المراهق اختيار الوسيلة الصحيحة للتعامل معه وتوجيهه الوجه الصحيحة والسليمة .

٤. يوصي الباحث بأن تركز مناهجنا الدراسية على الموضوعات التي من شأنها أن ترقى بالنمو الأخلاقي لدى المراهقين لنظراً لتأثير في نواحي النمو الأخرى .

٥. مرحلة المراهقة من المراحل النمائية التي تتصف بعدم الاستقرار العام من هنا يجب وضع حدود واضحة لمظاهر السلوك الجيد ومراعاة المبادئ والقواعد التي تعزز وترسخ مفهوم العدالة ،والعلاقات الإنسانية والاهتمام بمناهج الدينية السليمة ،والعناية باختيار موضوعاتها على نحو يعزز النمو الخلقي بعيداً عن الأزدواجية في التربية ذلك لأن سمة التصلب المرونة تتأثر ويؤثر في مستوى النمو الأخلاقي .

المقترحات

يرى الباحث في هذه الدراسة ضرورة إجراء مزيد من البحوث والدراسات النفسية في هذا المجال ، بحيث تتناول هذه البحوث المقترحة كلاً من الجوانب البحث التالية :

(١) دراسة النمو الأخلاقي ، وعلاقة بسمة التصلب- المرونة لدى الجنسين من غير المراهقين .

(٢) القيام بدراسة النمو الأخلاقي وعلاقته بسمته التصلب – المرونة في مناطق مختلفة من المملكة العربية السعودية وفي جميع أنحاء العالم .

(٣) دراسة مدى أثر بعض العوامل كالعامل الديني ، والاجتماعي ، ... وغيره من العوامل على النمو الخلاقي ، وسمة التصلب – المرونة .

(٤) إجراء عدد من الدراسات تبين مدى أثر النمو الأخلاقي على سمة التصلب-المرونة لدى الفئات العمرية المختلفة من الطالبات .

(٥) يقترح الباحث دراسة أسباب التصلب أو المرونة لدى المراهق وعلاقتها بمتغيرات مختلفة .

قائمة المراجع

المراجع العربية

(١) القرآن الكريم .

(٢) ابن منظور ، أبي الفضل جمال الدين (د–ت) لسان العرب ، دار صادر ، بيروت.

(٣) أبو بية ، سامي محمود علي (١٩٩٠م). النمو الأخلاقي ، وعلاقته بالتفوق العقلي .دراسة ميدانية . المنصورة : مصر .مجلة كلية التربية ، الجزء الثاني ، العدد الرابع عشر،

(٤) الأعسر ، صفاء يوسف (١٩٧٤). العلاقة بين التفاعل الاجتماعي والجمود في الشخصية : القاهرة، الكتاب السنوي .الجمعية المصرية للدراسات النفسية.

(٥) انجلر ، ياربرا (١٩٩١) .مدخل إلى نظريات الشخصية . ترجمة فهد بن عبد الله بن دليم :الطائف. دار الحارثي للطباعة والنشر .

(٦) بار ، عبد المنان ، السليماني ، محمد (١٤١١). الخلق منظور تربوي نفسي لدى كلا من ابن مسكوية والغزالي ، ، مكة المكرمة مطابع جامعة أم القرى.

(٧) بار ، عبد المنان ملا (١٤١٣) .العلاج النفسي في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية . ط١، مكة المكرمة المكتبة المكية .

(٨) باعنتر ، حنان حسين (١٤١١) . مستوى الحكم الأخلاقي وعلاقته بالـذكاء والمستوى الاجتماعي ، الثقافي ،رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .

(٩) البخاري ، محمد بن إسماعيل (د.ت) صحيح البخاري ، إحياء التراث العربي ، الجزء العاشر .

(١٠)البيشي ، سعيد بن محمد فايز (٢٠٠٢) العلاقة بين النمو التفكير الأخلاقي وبعض متغيرات البيئة المدرسية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بمحافظة الطائف ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ،جامعة أم القرى ،مكة المكرمة .

(١١)بن حميد ، صالح عبد العزيز (١٩٨٩) . مستوى الحكم الأخلاقي لدى طلاب وطالبات جامعة أم القرى . رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .

(١٢)البهي ، فؤاد (١٩٧٤) .الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة . :القاهرة دار الفكر.

(١٣)بو حمامة ، جيلالي (١٩٨٩م) . مستوى الحكم الأخلاقي في لدى طلاب معهد علم النفس بجامعة وهران . المجلة التربوية ، المجلد السادس العدد ٢١.

(١٤)الترمذي ، سنن الترمذي ، ج ٤، المدينة المنورة المكتبة السلفية،

(١٥)توق ، محي الدين وأرناؤط ، سعادات (١٩٨٥) .العلاقة بين النمــو المعــرفي والأحكــام الأخلاقية لدى عينة من الأطفال الأردنيين . ، الكويت مجلة العلوم الإنــسانية ،مجلــد ٥، العدد ١٨، ص١٢٧.

(١٦)توق ، محي الدين وعدس ، عبد الرحمن (١٩٨٤) .أساسيات علم النفس التربوي . انجلترا دار جون وايلي وابناؤه .

(١٧)جمعان، رامي (١٩٩٩) .نمو الأحكام الأخلاقية وعلاقتها بالالتزام الديني لــدى عينــة في طلاب المرحلة الثانوية في المعاهد العلمية والتعليم العام في منطقة الباحثة والمخواة التعليمية . رسالة ماجستير ، جامعة أم القرآن ، مكة المكرمة .

(١٨)حربي ، محمد خيري (١٩٤٨) الحكم الخلقي عند الأطفال بين السادسة والثانيــة عــشرة ووسائل معاملتهم . رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الآداب ، جامعة القاهرة .

(١٩)الحمد ، محمد إبراهيم (١٤١٧) .سوء الأخلاق ،ط٢ ، دار ابن خزيمة الرياض.

(٢٠)خفاجي ، فاطمة محمد ، (١٩٨٥م) .سمة المرونة – التصلب لدى الزوجات العلامات وغير العاملات وصداع الأدوار رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة أم القرى : مكة المكرمة .

(٢١)الخليفي ، سبيكة يوسف (١٩٨٧) .بعض المتغيرات المرتبطة لنمو التفكير الخلقي في المجتمع القطري . رسالة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية ، جامعة عين شمس .

(٢٢)الدسوقي ، مجدي محمد محمد (١٩٩١).العلاقة بين مستوى النضج الخلقي ومفهوم الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من الجنسين .رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربيـــة ، جامعة عين الشمس .

(٢٣)راجح ، أحمد عزت (١٩٧٩) .أصول علم الـــنفس . الاســـكندرية المكتـــب المـــصري الحديث،.

(٢٤)رفقي ، عيسى (١٩٨٥م) . علاقة التعليم العالي بمستوى الحكم الخلقي لدى عينـــة مـــن طلبة كلية التربية بجامعة طنطا .مجلة العلوم الاجتماعية . المجلد ١٣، العدد ٢ .

(٢٥)روث، بيرد(١٩٧٦).جان بياجيه وسيكلوجية نمو الأطفال . ترجمة فيولافـــارس، القـــاهرة مكتبة الأنجلو المصرية :.

(٢٦)زهران ، حامد عبد السلام (١٩٧٧) .علم نفس النمو ، ط٤ ، القاهرة عالم الكتب ،.

(٢٧)سويف ، مصطفى (١٩٥٨) . الاستجابات المتطرفة لدى مجموعة من الأحداث الجـــانحين ،المجلة الجنائية القومية ، المجلد الأول – العدد الثالث ، القاهرة المعهد القـــومي للبحـــوث الجنائية :.

(٢٨)سويف ، مصطفى (١٩٦٨) .التطرف كأسلوب للاستجابة ، القـــاهرة مكتبـــة الأنجلـــو المصرية :.

(٢٩)شلبي ، أحمد مصطفى (١٩٨٨) . علاقة النمو الخلقي لدى المـــراهقين بـــبعض المواقـــف الوالدية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة عين الشمس .

(٣٠) الشيخ ، سليمان الخضري (١٩٨٣) .دراسة في التفكير الخلقي للمـــراهقين والراشـــدين القاهرة دار الثقافة للطباعة والنشر ..

(٣١) الشيخ ، سليمان الخضري (١٩٨٥) .دراسة في التفكير الأخلاقي للمراهقين والراشدين. الكتاب السنوي في علم النفس ،المجلد ٤، ص ١٢٣، ص١٦٤.

(٣٢) الطوخي ، سيد (١٩٩٠) .العلاقة بين النضج الخلقي وعدد من سمات الشخـــصية لـــدى المراهقين من الجنسين . مجلة كلية التربية ، العدد الثامن (ب) ص ص (٥٤-٥٥) جامعـــة طنطا .

(٣٣) عبد الرحمن ، محمد السيد محمد ، عادل عبد الله (١٩٩١) .اختبـــار النمـــو الأخلاقـــي للمراهقين والراشدين ، القاهرة مكتبة الأنجلو المصرية ،.

(٣٤) العدوي ، نجوى (١٩٨٢) .أثر الأسرة في نمو الحكم الخلقي عند الأطفال ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة الأزهر .

(٣٥) عطية ، أشرف محمد (١٩٨٩) .التفكير الخلقي وعلاقته ببعض سمات الشخـــصية لـــدى الشباب الجامعي .رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الآداب ، جامعة الزقازيق .

(٣٦) علي ، عمر علي (١٤١٧) العلاقة بين النمو المعرفي والنمو الأخلاقي لدى عينة من طلاب التعليم العام بمدينة جدة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كليـــة التربيـــة ، جامعـــة أم القرى .

(٣٧) العمري ، علي (٢٠٠١) . نمو الأحكام الخلقية لدى عينة من الذكور من مرحلة المراهقة وحتى الرشد بمدينة أبها بمنطقة عسير . رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ،جامعة أم القرى .

(٣٨) الغامدي ، حسين عبد الفتاح (٢٠٠٠) . نمو التفكير الأخلاقي لدى عينة من الذكور السعوديين في سن المراهقة والرشد .حولية جامعة قطر ، العدد ١٦.ص ص ٦٤٥-٦٨٩.

(٣٩) الغامدي ، حميد غارس (١٩٩٨) . نمو الأحكام الأخلاق لدى الجانحين وغير الجانحين ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .

(٤٠) الغزالي ، أبو حامد (د.ت) إحياء علوم الدين ج ٣ ، بيروت دار الكتب العلمية ،.

(٤١) غنيم ، سيد محمد (١٩٧٥) . سيكلوجية الشخصية ، محدداها ، قياس نظرياها ، القاهرة دار النهضة الحديثة :.

(٤٢) فتحي ، محمد رفقي (١٩٨٣) في النمو الخلقي النظرية - البحث - النطبيق ، الطبعة الأولى ، الكويت دار القلم ،.

(٤٣) فرغلي ، محمد فراج (١٩٧١) .مرضى النفس في تطرفهم و اعتدالهم ، القاهرة الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ..

(٤٤) قشقوش ، إبراهيم زكي (١٩٨٠) . سيكولوجية المراهقة ،ط١ ، القاهرة مكتبة الأنجلو المصرية ،.

(٤٥)قناوي ، هدى محمد (١٩٨٧) دراسة مقارنة بين أطفال مصر والبحرين في النمو الخلقي . مجلة دراسات تربوية ، المجلد الثاني ، الجزء السادس ، القاهرة ، عالم الكتب .

(٤٦)لورانس كولبرج وآخرون (١٩٨٤) . اختبار النضج الخلقي لتلاميذ وطـلاب المـرحلتين الأعدادية والثانوية ، تعريب إبراهيم قشقوش ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

(٤٧)محمد ، عادل عبد الله (١٩٨٥) علاقة النمو المعرفي بنمو التفكير الخلقـي لـدى تلاميـذ مرحلة التعليم الأساسي ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية جامعة الزقازيق .

(٤٨)محمد ، محمود محمد (١٩٨٩) .دراسة لبعض المتغيرات المرتبطة بالتفكير الخلقي في علاقتـه بالسلوك الخلقي . رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية ، جامعة الزقازيق .

(٤٩)مخمير ، هشام محمد إبراهيم (١٩٩١) العلاقة بين مستوى النضج الخلقـي وعـدد مـن المتغيرات المدرسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من الجنسين . رسالة ماجستير ، كلية التربية ،جامعة عين شمس ، مصر .

(٥٠)الملا ، سلوى سامي (١٩٧٢) .الإبداع والتوتر النفسي ، دراسة تجريبيـة ، القـاهرة دار المعارف :.

(٥١)منصور ، طلعت وبشاي ، حليم .(١٩٨٢) دراسات ميدانية في النـضج الخلقـي عنـد الناشئة في الكويت . الكويت ، منشورات مجلة العلوم الاجتماعية .

(٥٢)موسى ، عبد الله (١٩٧٩) المدخل إلى علم النفس ، الطبعة الثانية ، كلية التربية ، جامعـة الزقازيق .

(٥٣)ناصر ، محمد خالد (١٩٨٦) دراسة تحليلية لبيئة النمو الأخلاقي لدى الأطفال والمراهقين المصريين ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية ، جامعة المنوفية .

(٥٤)هول ، لتري (١٩٧١) نظريات الشخصية ، ترجمة فرج أحمد فرج وقدري حنفي ، القاهرة الهيئة المصرية العامة للتأليف :.

(٥٥) المراجع الأجنبية

Frenkel-Brunswick,(١٩٤٩) Intolerance of Ambiguity as an Emotional Personality Variable J.Pers .

(١) Kohlberg,١(١٩٦٩) Stage and Segrence : The cognitive developmental appraocachto socialization D,Goslin (Ed)Handbook to Socialization theory and research : Rand New York Merally , New York .

(٢) Miller,K(١٩٧٦) :Relationship of stages of development in childrens moral and religions thinking . Dissertation Abstracts international

(٣) Piaget,J.(١٩٥٦)The moral Judgment of the Child. New York : Free , press

(٤) Govney , and M.Ray Denny, (١٩٥٥) .A distinction between dogmatic and rigid thinking : J.Abnor .Socpsychol . ٥١ ,No ١ July

الملاحق

ملحق رقم (١)

اختبار النمو الأخلاقي في من إعداد جبس Gibbs ثم تقنية في مصر تقنين كل من الدكتور /محمد السيد عبد الرحمن ، والدكتور / عادل عبد الله محمد (١٩٩١) . وترجم واستخدم في المملكة(القاطعي ،١٩٨٦، النفيعي ١٩٨٧) . وتم حساب معاملات الصدق والثبات من قبل الغامدي (٢٠٠٠) .

النمو الأخلاقي للمراهقين والراشدين

...عبدالرحمن	د . عادل عبدالله م...
...الزقازيق	كلية التربية—جامعة الز...

كراسة الأسئلة

١٩٩١م

تعليمـــات :

فيما يلي مشكلتان من المشكلات الاجتماعية يلي كل منهما مجموعة من الأسئلة عليك أن تحاول الاجابة عنها .

والغرض من هذه الأسئلة هو التعرف على آرائك فيما يجب أن يحدث في هذه المشكلات ، وأيضا التعرف على السبب أو الأسباب التي تتبنى من أجلها هذه الآراء .

فالرجاء الاجابة عن جميع الأسئلة . . .

الاسم : ....

السن : ....

الجنس : (ذكر / أنثى) ....

تاريخ الميلاد : ....

المدرسة / الكلية / المؤسسة : ....

السنة الدراسية : ....

التاريخ : ....

الدرجـــة	المرحلـــــة

المشكلة الأولى :

كانت هناك إمرأة على وشك الموت بسبب نوع معين من أنواع السرطان ، وكان هناك نوع من الدواء اعتقد الأطباء أنه من الممكن أن يشفيها ، وهو عبارة عن نوع من الراديوم (مادة مشعة) اكتشفه حديثاً أحد الأطباء في نفس المدينة . وقد تكلف هذا الدواء الكثير في إعداده مما جعل حتى الحصول على كمية صغيرة منه يتطلب مبلغاً كبيراً من المال . ولكن الصيدلي الذي اكتشف هذا الدواء أراد أن يبيعه للناس بعشرة أضعاف تكلفته .

وقد ذهب زوج المرأة المريضة - محمود - الى كل معارفه وأصدقائه ليقترض منهم المال اللازم لشراء الدواء لزوجته ، ولكنه لم يستطع أن يحصل إلا على نصف المبلغ المطلوب فقط . فطالب محمود من الصيدلي أن يبيعه الدواء بنصف تكلفته أو أن يسمح له أن يدفع باقي الثمن فيما بعد نظراً لأن زوجته على وشك الموت وفي حاجة ماسة الى هذا الدواء . ولكن الصيدلي رفض قائلاً إنه قد اكتشف هذا الدواء ويريد أن يحصل على ثروة من ورائه . وبذلك لم يبق أمام محمود سوى طريقة واحدة فقط كي يحصل على الدواء لزوجته وهي اقتحام الصيدلية وسرقة الدواء .

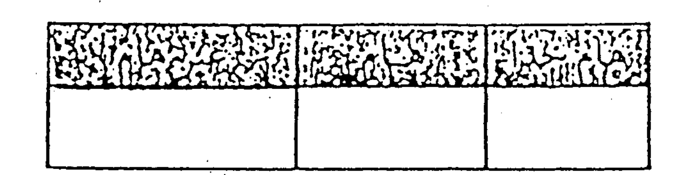
(فالمشكلة التي يقابلها محمود هنا هي أنه لابد أن ينقذ حياة زوجته ، ولكن الطريقة الوحيدة للحصول على الدواء اللازم لها هو الخروج على القانون وسرقة الدواء) ...

الأسئلة :

س١ - مالذي يحدث إذا طلبت زوجة محمود منه أن يسرق الدواء من أجلها ؟

[illegible]	[illegible]	غير متأكد

(أ) هل تجد أنه من المهم بالنسبة للزوج أن ينقذ حياة زوجته عن طريق سرقة الدواء حتى وإن كان غير متأكد من أن ذلك هو أفضل شئ يجب أن يفعله ؟



(ب) أجب عن البند "أولاً" فقط اذا رأيت أنه من المهم بالنسبة للزوج أن يسرق الدواء في

(جـ) ماهي أكثر العبارات السابقة إتفاقـاً مـع السـبب الذي تراه مناسبـاً من وجهة نظرك ؟

ر	هـ	د	جـ	ب	أ

س٢ - (أ) ماالذي كان يجب على محمود أن يفعله اذا لم يكن الشخص المريض هو زوجته بل كان صديقاً له ولا يوجد أي انسان آخر يساعده ؟

غير متأكد	[illegible]	[illegible]

(ب) أولا : اذا رأيت أنه من المهم بالنسبة للفرد أن يخرج على القانون حتى ينقذ حياة صديق له ، فاختر من العبارات التالية العبارة التي تتفق مع السبب الذي تراه مناسباً من وجهة نظرك .

غير متأكد	لايتفق	يتفـق	العبـــــارة
			أ - لأن صديقك قد يؤدي لك بعض الخدمات ، وعلى ذلك يجب أن تقدم الخدمات لصديقك اذا أردت منه أن يساعدك في المستقبل .
			ب - لأن الصداقة يجب أن تقوم على الاحترام المتبادل والتعاون .
			جـ - لأن صديقك هذا قد يكون شخصاً هاماً .
			د - لأنك اذا فعلت ذلك قد تشعر أنك قريب منه ، وقد تتوقع منه أن يساعدك .
			هـ - لأنك قد تكون مع صديقك تعهداً تاماً بالوفاء لبعضكما البعض .
			و - لأن أول مايتطلبه الانتماء هو وجود علاقة .

لا : اذا رأيت أنه من المهم بالنسبة للزوج أن يسرق الدواء حتى ينقذ حياة زوجته ، فاختر من
بارات التالية العبارة التي تتفق مع السبب الذي تراه مناسباً من وجهة نظرك .

العبـــــارة	يتفـق	لايتفق	غير متأكد
– لأنها زوجته وهي تطلب منه أن ينقذ حياتها ولذلك يجب عليه أن يفعل ماتطلبه منه			
ب – لأنه تزوجها وعليه أن يساعدها واذ لم يكن يريد أن يساعدها فلماذا تزوجها .			
د – لأن هناك تعهداً وارتباطاً قوياً ومتبادلاً بينهما .			
– لأن الزوج عليه أن يساعد زوجته سواء كانت مريضة أو غير مريضة .			
– لأنه لايستطيع أن يعترف بها كزوجة بدون موافقة أو قبول .			
– لأنه قد قبل المسئولية كزوج لها .			

أ : اذا رأيت أنه لايجب على الزوج في هذه الحالة أن يسرق الدواء ، فاختر من العبارات
ية مايتفق مع السبب الذي تجده مناسباً من وجهة نظرك .

العبـــــارة	يتفـق	لايتفق	غير متأكد
– لأن أحداً لم يأذن له أن يأخذ الدواء .			
ب – لأن الصيدلي هو الذي أكتشف الدواء ويمكنه أن يفعل به مايريد .			
– لأن السرقة تعتبر خروجاً على القانون ، والقانون يحافظ على الحقوق الأساسية لأفراد المجتمع .			
– لأنه يمكنه أن يوضح الأمر للسلطات حتى تساعده في إنقاذ زوجته .			
– لأن العلاقات بين الناس يجب أن تقوم على اجراءات قانونية .			
– لأن حقوق الصيدلي يجب أن تصان .			

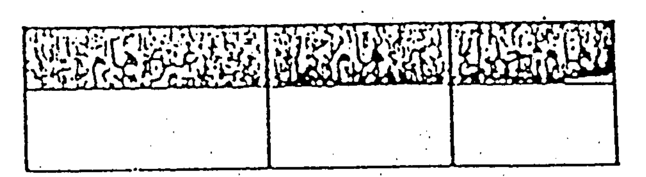
ثانياً : اذا رأيت أنه لايجب على الفرد أن يخرج على القانون من أجل صديق له ، فاختر من العبارات التالية مايتفق مع السبب الذي تراه مناسباً من وجهة نظرك .

العبــــــــــارة	يتفق	لا يتفق	غير متأكد
- لأنه يجب أن يحترم القانون .			
- لأنه يجـب أن يحتــرم حــق الآخــريــن في الملكية .			
- لأنه إذا سرق الدواء سيصبح لصاً .			
- لأنه من الأنانية والقسوة أن يسرق من الغير .			
- لأن الســرقــة تعتــبـر خـرقــاً للمـعـايـيـر الاجتماعيـة .			
- لأنه يجب أن يكـون هنـــاك تراد بين المجـتــمـع والأفراد .			

(جـ) ماهي أكثر العبارات السابقة إتفاقاً مع السبب الذي تجده مناسباً من وجهة نظرك ؟

أ	ب	جـ	د	هـ	و

- (أ) لو افترضنا أن الشخص المريض كان غريباً ، فهل يعتبر من المهم أن نفعل أي شئ وإن كان في ذلك خروجاً على القانون من أجل انقاذ حياة هذا الشخص الغريب؟



[illegible]	[illegible]	[illegible]

ب) **أولا** : اذا رأيت أنه من المهم بالنسبة لك أن تخرج على القانون حتى تنقذ حياة أي شخص غريب ، فاختر من العبارات التالية العبارة التي تتفق مع السبب الذي تراه مناسباً من وجهة نظرك .

العبـــــــارة	يتفـق	لايتفق	غير متأكد
أ – لأن هذا الشخص الغريب يجب أن يأخذ الفرصة لكي يعيش ، وقد ينقذ حياتك يوما ما .			
ب – لأن هذا الشخص الغريب قد يكون شخصاً مهماً ويملك ثروة كبيرة .			
جـ – لأن حياة الشخص الغريب لايجب أن يحكم عليها على أنها أقل في قيمتها من حياة أي شخص آخر .			
د – لأن صوت الحياة يتفوق على صوت الموت .			
هـ – لأن حق الحياة له الأولوية عن حق الملكية .			
و – لأنك لو تخيلت نفسك مكانه وكنت أنت الذي تموت وهذا الشخص الغريب لم ينقذك فكيف سيكون شعورك ؟			

ثانياً : اذا رأيت أنه لايجب عليك أن تخرج على القانون ، فاختر من العبارات التالية مايتفق مع السبب الذي تجده مناسباً من وجهة نظرك .

العبـــــــارة	يتفـق	لايتفق	غير متأكد
أ – لأنه إذا تم القبض عليك فإن ذلك سيعوق انقاذ حياة هذا الشخص الغريب .			
ب – لأن البوليس قد يقبض عليك ويسجنك .			
جـ – لأن ذلك سوف يقضي على أي حافز للابتكار .			
د – لأن المجتمع يجب أن يوجه الأفراد .			
هـ – لأن السرقة تعتبر خروجاً على المواثيق العامة .			
و – لأنه إذا لم يسرق سيترك إنطباعاً حسناً عن الالتزام بالقانون .			

(جـ) ماهو أكثر الأسباب السابقة إتفاقاً مع السبب الذي تراه مناسباً من وجهة نظرك ؟

أ	ب	جـ	د	هـ	و

س٤ - ماالذي يحدث لو أن الصيدلي طلب من محمود أن يدفع فقط المبلغ الذي تكلفه إعداد الدواء ؟ هل :

يسرق	لا يسرق	غير متأكد

(أ) هل يعتبر من المهم ألا يسرق الفرد مايملكه غيره ؟

هام جداً	هام	غير هام

(ب) إذا طلب منك أن توضح السبب الذي من أجله يعتبر من المهم بالنسبة للفرد ألا يسرق مايملكه غيره ، فاختر من العبارات التالية مايتفق مع السبب الذي تجده مناسباً من وجهة نظرك .

العبـــــــارة	يتفـق	لا يتفق	غير متأكد
- لأن السرقة شئ سئ ، ومن يسرق يذهب الى السجن .			
ب - لأنه من الأنانية والقسوة أن تسرق من الآخرين .			
جـ - لأن السرقة ليست الا مخاطرة كبيرة .			
- لأن الشخصية يجب أن تقوم على اجراءات قانونية .			
- لأن الحياة في مجتمع ما تعنى تقبل الفرد للحقوق والالتزامات والواجبات .			
- لأن الاعتراف بحق الملكية يعتبر اساسياً في كل مجتمع .			

(جـ) ماهو أكثر الأسباب السابقة إتفاقاً مع السبب الذي تراه مناسباً من وجهة نظرك ؟

أ	ب	جـ	د	هـ	ر

س٥ - (أ) هل يعتبر من المهم أن يحترم الناس القانون وأن يلتزموا به ؟

هام جداً	هـام	غير هـام

(ب) اذا طُلب منك أن توضح السبب الذي من أجله يعتبر من المهم بالنسبة لنا أن نحترم القانون وأن نلتزم به ، فاختر من العبارات التالية العبارة التي تتفق مع السبب الذي تجده مناسباً من وجهة نظرك .

العبـــــــــارة	يتفـق	لايتفق	غير متأكد
أ - لأنه اذا لم نحترم القانون فإن أي فرد سوف يسرق من أي فرد أخر ولن يبق شئ .			
ب - لأن الخروج على القانون يوجد مراتب بين الناس .			
جـ - لأن القانون يعمل أساساً على حماية الحقوق العامة للانسان .			
د - لأن القانون وضع لكي نسير عليه ونتبعه ، ولذلك يجب أن نحترمه دائماً .			
هـ - لأن القانون يحافظ على النظام في المجتمع .			
ر - لأنه بدون القانون سوف يسود التكاسل والفوضى .			

(جـ) ماهو أكثر الأسباب السابقة إتفاقاً مع السبب الذي تراه مناسباً من وجهة نظرك ؟

أ	ب	جـ	د	هـ	و

٦ – ماالذي كان سيحدث لو أن محموداً سرق الدواء وأعطاه لزوجته فتحسنت صحتها ، ولكن البوليس قبض عليه وقدمه للمحاكمة ، وجاء القاضي ليصدر حكماً عليه فماذا تعتقد أن يفعل القاضي ؟

[illegible]	[illegible]	غير متأكد

(أ) هل يعتبر من المهم أن يتساهل القاضي مع من يخرج على القانون اذا كان في مثل حالة محمود ؟

[illegible]	[illegible]	[illegible]

(ب) أولا : اذا رأيت أنه من المهم بالنسبة للقاضي أن يتساهل معه في هذه الحالة ، فاختر من العبارات التالية مايتفق مع السبب الذي تراه مناسباً من وجهة نظرك .

العبارة	يتفق	لايتفق	غير متأكد
لأن زوجته هي المريضة وطلبت منه أن يحضر لها الدواء ، وعليه أن يفعل ذلك لينقذ حياتها .			
– لأن القاضي يجب أن يدرك أنه تصرف بدافع الحب وليس الأنانية لينقذ حياة زوجته .			
– لأن الوظيفة الأولى للقانون في أي مجتمع يجب أن تكون هي الحفاظ على حياة الانسان .			
لأن القاضي أيضاً كان سيفعل ذلك لو احتاج الى الدواء لينقذ زوجته ولم يكن معه المبلغ المطلوب للحصول على الدواء .			
لأن العدالة يجب أن تصاحبها الرحمة وخاصة اذا تعلق ذلك بانقاذ حياة انسان .			
لأن الأساس في ادانة الفرد هو تجاوز انقاذ الحياة ، يعني السرقة لأي غرض آخر .			

ثانياً : اذا رأيت أنه من المهم بالنسبة للقاضي أن يحكم بالسجن على كل من يخرج على القانون حتى وإن كان في مثل حالة محمود ، فاختر من العبارات التالية مايتفق مع السبب الذي تراه مناسباً من وجهة نظرك .

العبـــــــــارة	يتفــق	لايتفق	غير متأكد
أ - لأنه سرق شيئاً ما ، والسرقة شيء سيء .			
ب - لأنه كان يجب أن يعرف أن مافعله يعتبر خطأ .			
جـ - لأن الفرد حينما يقبل القانون فإن عليه أن يقبل الالتزامات التي يفرضها القانون .			
د - لأنك إذا خرجت على القانون وتم القبض عليك سوف تذهب الى السجن .			
هـ - لأنه كان يجب أن يكون مستعداً لكي يُحاسب على مارتكبه من أخطاء .			
و - لأن حالة محمود - في هذا المثال - تعتبر مسئولية .			

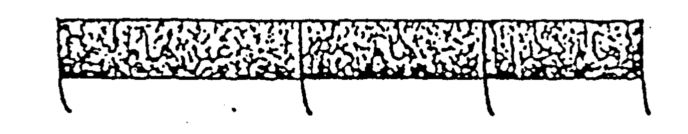
(جـ) ماهو أكثر الاسباب السابقة إتفاقاً مع السبب الذي تجده مناسباً من وجهة نظرك ؟

أ	ب	جـ	د	هـ	و

س٧ - لو أن محمود قال للقاضي إنه فعل فقط ما أملاه عليه ضميره ، فماذا تعتقد أن يفعل القاضي ؟

[illegible]	[illegible]	غير متأكد

(أ) هل يعتبر من المهم بالنسبة للقاضي أن يتساهل مع من يتصرفون طبقاً لما يمليه عليهم ضميرهم وإن كان في ذلك خروجاً على القانون ؟



(ب) أولا : اذا رأيت أنه من المهم بالنسبة للقاضي أن يتساهل مع من يتصرفون طبقاً لما يمليه عليهم ضميرهم ولا يحبسهم ، فاختر من العبارات التالية مايتفق مع ماتراه مناسباً من وجهة نظرك .

العبارة	يتفق	لايتفق	غير متأكد
أ - لأن الزوج لم يستطع أن يتمالك نفسه عندما يرى زوجته مريضة ولم يستطع أن يساعدها ، فكان ضميره من القوة بحيث يدفعه الى أن يفعل ذلك .			
ب - لأن الضمير يقوم على اللين والرفق والتساهل .			
جـ - لأن ضميره دفعه الى أن يفعل ذلك ، وعليه أن يفعل ما أملاه عليه ضميره .			
د - لأن ضمير الزوج في هذه الحالة يكون متمشياً مع الأخلاقيات العامة .			
هـ - لأن التصرف بدافع من الضمير يمثل حقاً جوهرياً لكل فرد .			
و - لأنه اذا لم ينقذها لن يستطع أن يسامح نفسه وهو يعلم أنه كان بامكانه أن ينقذ زوجته ، ولكنه لم ينقذها			

ثانياً : اذا رأيت أنه يجب على القاضي الآ يتساهل مع من يخرجون على القانون حتى وإن كانت تصرفاتهم بدافع من ضميرهم ، بل يحكم عليهم بالسجن ، فاختر مما يلي ما يتناسب مع وجهة نظرك .

العبارة	يتفق	لايتفق	غير متأكد
أ - لأنك يجب أن تكون قادراً على أن تتحكم في ضميرك .			
ب - لأن الضمير يجب الآ يتساوى مع العقيدة .			
جـ - لأن ضميرك يجب أن يكون هو عقلك فقط ، وعليك ألآ تنساق وراء ضميرك			
د - لأن الضمير يتصف بالذاتية ، ولهذا يتحتم وجود قوانين مقننة .			

	يتفق	لايتفق	غير متأكد
هـ - لأنه على الرغم من أن محمود كان على حق حينما قرر أن الحياة تعتبر حقاً له الأولوية على ماعداه ، فإنه كان يجب أن يضع وجهة نظر المحكمة نصب عينيه .			
ر - لأن الضمير لايكون على حق دائماً ، ولذلك يجب أن تحكم عقلك .			

(جـ) ماهي أكثر الاسباب السابقة إتفاقاً مع السبب الذي تجده مناسباً من وجهة نظرك ؟

أ	ب	جـ	د	هـ	ر

المشكلة الثانية :

علي عمره (١٤) سنة يريد أن يذهب مع زملائه في رحلة الى الأسكندرية . وقد وعده والده بانه سيسمح له أن يذهب مع زملائه إذا استطاع أن يعمل ويوفر النقود اللازمة له . وحينما إشتغل علي ووفر المبلغ اللازم له كان ذلك قبل قيام الرحلة بفترة قليلة ، ولكن والده غيّر رايه لأنه كان يريد أن يذهب في رحلة صيد مع أصدقائه ولم يكن معه المبلغ الذي يكفيه ليذهب معهم ، ولذلك طلب من علي أن يعطيه النقود التي وفرها من عمله . ولكن علياً وجد أنه لو أعطى النقود لوالده فلن يستطيع هو أن يذهب مع زملائه في الرحلة التي يرغب بشدة أن يذهب فيها ، ولذلك فكر في أن يرفض أن يعطي النقود لوالده .

(فالمشكلة التي أمام علي هنا أن والده قد وعده بان يذهب في الرحلة إذا إشتغل ووفر المبلغ اللازم له ، وحينما طلب منه والده أن يعطيه النقود التي وفرها لم يكن أمام علي سوى أن يرفض ذلك حتى يستطيع أن يذهب للرحلة) ...

الأسئلة :

س١ - (أ) هل يعتبر من المهم أن يحافظ الآباء علي وعودهم لأبنائهم ؟

هام جداً	هـام	غير هـام

(ب) اختر من العبارات التالية العبارة التي تتفق مع السبب الذي تجده مناسباً من وجهة نظرك والذي يجعل من المهم بالنسبة للأب أن يحافظ على وعده لأبنه .

العبـــــارة	يتفـق	لايتفق	غير متأكد
أ - لأن الآباء يجب ألا يتنصلوا من وعودهم .			
ب - لأن الآباء يريدون من أبنائهم أن يحـافظوا على وعودهم ولذلك يجب أن يكونوا قدوة لهم .			
جـ - لأن الأبناء كالآباء لهم نفس الحقوق الانسانية .			
د - لأن الآباء إذا تصـرفـوا بأنانيـة فـإن الأبناء سـوف يفقدون الثقة فيهم .			
هـ - لأن الآباء الذين يسيئـون استـخدام سلطاتهم لايستحقون إحترام أبنائهم لهم .			
و - لأن العقود تتطلب وعوداً بين الآباء والأبناء .			

(جـ) ماهو أكثر الاسباب السابقة إتفاقاً مع السبب الذي تراه مناسباً من وجهة نظرك ؟

أ	ب	جـ	د	هـ	ر

س٢ - (ب) إذا كان من المهم بالنسبة لك أن تحافظ على وعدك مع صديقك ، فاختر من العبارات التالية مايتفق مع السبب الذي تراه مناسباً من وجهة نظرك .

العبـــــارة	يتفـق	لايتفق	غير متأكد
أ - لأن صديقك قد يقدم لك بعض الخدمات ، كما أنك تحتاج لأن يكون لك أصدقاء .			
ب - لأن المجتمع يجب أن يقوم على الثقة والاخلاص			
جـ - لأنك اذا لم تحافظ على وعدك لصديقك فإنه لن يصبح صديقك .			
د - لأن الانتماء هو أساس الصداقة .			
هـ - لأنك إذا لم تحافظ على وعدك فأنكما سوف تفقدان الثقة في بعضكما .			
و - لأن الحفاظ على الوعد سوف يجعل صديقك يشعر بأنك تقدره .			

(جـ) ماهو أكثر الاسباب السابقة إتفاقاً مع السبب الذي تراه مناسباً من وجهة نظرك ؟

أ	ب	جـ	د	هـ	ر

س٣ - (ب) إذا كان من المهم بالنسبة لك أن تحافظ على وعدك مع أي شخص غريب ، فاختر من العبارات التالية مايتفق مع السبب الذي تراه مناسباً من وجهة نظرك .

العبـــارة	يتفـق	لايتفق	غير متأكد
أ - لأنك إذا لم تحافظ على وعدك له فسيعتقد أنك كذاب وسوف ينصرف عنك .			
ب - لأنك عندما تحافظ على وعدك له فإنك تستطيع أن تفتخر بنفسك ، ولن يأخذ عنك انطباعاً بأنك شخص أناني .			
جـ - لأنك قد تحتاج الى هذا الشخص يوماً ما .			
د - لأن هذا يعتبر مهما لعلو شأنك واحترام الآخرين لك .			
هـ - لأن انطباعات الشخص الغريب تعتبر في نفس أهمية انطباعات أي فرد آخر .			
و - لأنه لن يكون هناك أي تفاعل بين أفراد المجتمع بدون انتماء .			

(جـ) ماهو أكثر الاسباب السابقة إتفاقاً مع السبب الذي تراه مناسباً من وجهة نظرك ؟

أ	ب	جـ	د	هـ	و

س٤ - (أ) ماالذي يجب أن يفعله علي بخصوص إعطاء النقود لوالده ؟

[illegible]	[illegible]	غير متأكد

(ب) أولا : إذا رأيت أن علياً يجب الا يرفض أن يعطي النقود لوالده ، فاختر من العبارات التالية مايتفق مع السبب الذي تراه مناسباً من وجهة نظرك .

العبـــارة	يتفق	لايتفق	غير متأكد
أ - لأن والده سيعطيه الكثير فيما بعد .			
ب - لأن العلاقة تتطلب وجود طرفين .			
جـ - لأن والده سيكون خجولاً من زملائه إذا لم يستطع أن يذهب معهم .			
د - لأن الأبن يجب أن يحترم سلطة الأب .			
هـ - لأن الأبن يجب أن يطيع والده .			
و - لأن الأبن يجب أن يحترم والده ويحترم مكانته في الأسرة .			

ثانياً : اذا رأيت أن علياً يجب أن يرفض أن يعطي النقود لوالده وأن والده لايجب أن يأخذ النقود منه ، فاختر من العبارات التالية مايتفق مع السبب الذي تراه مناسباً من وجهة نظرك .

العبـــارة	يتفق	لايتفق	غير متأكد
أ - لأن الأبن إشتغل حتى يوفر هذه النقود ، وعلى ذلك فهي نقود خاصة به يستطيع أن يفعل بها مايشاء .			
ب - لأنه بدون وجود الفرد الأخر لن يكون هناك تعهد مع الآباء أو مع الأبناء .			
جـ - لأن الأبن يستحق أن يذهب الى الرحلة بعد أن قام بتضحية كبيرة واشتغل ليحصل على النقود بدلاً من أن يأخذها من والده ، ولذلك فأخذ هذه النقود منه يعتبر شيئاً قاسياً .			
د - لأن الاعتبارات الأخلاقية للأبن تتساوى مع الاعتبارات الأخلاقية للأب .			
هـ - لأنه اذا أخذت النقود من الأبن فانه سوف يبكي .			
و - لأن الأبن قد قبل مسئولية القيام بالعمل وأصبح من حقه			

(جـ) ماهو أكثر الاسباب السابقة إتفاقاً مع السبب الذي تراه مناسباً من وجهة نظرك ؟

أ	ب	جـ	د	هـ	ر

س٥ - (أ) ما الذي كان يجب على الأبن أن يفعله بخصوص إعطاء النقود لوالده لو أن والده كان لم يعده بأنه يستطيع أن يحتفظ بها لنفسه .

[illegible]	[illegible]	غير متأكد

(ب) أولا : إذا رأيت أن علياً يجب ألا يرفض أن يعطي النقود لوالده حتى وان لم يعده بأنه يستطيع أن يحتفظ بها لنفسه ، فاختر مما يلي ما يتناسب مع وجهة نظرك .

العبارة	يتفق	لا يتفق	غير متأكد
أ - لأن والده سوف يضربه اذا لم يعطه النقود .			
ب - لأن والده قدم له العديد من الخدمات .			
جـ - لأن التعهد هو أساس العلاقة .			
د - لأن الأبن يجب أن يحافظ على تماسك الأسرة ووحدتها .			
هـ - لأن الوالد هو المسئول عن إتخاذ القرارات الخاصة بالأبن .			
ر - لأن الأبن يجب أن يضحي من أجل والده الذي رباه وبذل قصارى جهده من أجله .			

ثانياً : اذا رأيت أن علياً يجب أن يرفض إعطاء النقود لوالده حتى وإن لم يعده والده بأن يستطيع أن يحتفظ بها لنفسه ، فاختر من العبارات التالية العبارة التي ترى أنها

العبـــــــارة	يتفق	لا يتفق	غير متأكد
أ – لأن الابن سوف يكون حزيناً إذا أخذت منه النقود .			
ب – لأنه بدون النقود لن يستطيع الابن أن يحصل على مايريد .			
جـ – لأن حقوق الابن مساوية للوعود .			
د – لأن الابن إذا احتفظ بالنقود فإنه يستطيع أن يحقق النمو الذاتي لنفسه كفرد .			
هـ – لأن الابن إذا احتفظ بالنقود فإنه يستطيع أن يحقق لنفسه الاكتفاء الذاتي ويشعر بالمسئولية .			
و – لأن الابن إذا لم يحصل على تلك النقود فإنه سوف يصبح لصاً وأنانياً يأخذ من طرفين فقط .			

(جـ) ماهو أكثر الاسبــاب السابقــة إتفاقــاً مــع السبــب الذي **تراه مناسباً من وجهة** نظرك ؟

أ	ب	جـ	د	هـ	و

س٦ – ما الذي كان سيحدث لو أن الأب لم يكن محتاجاً للنقود التي وفرها إبنه لكي يسافر في رحلة صيد مع أصحابه ، ولكنه كان يحتاجها كي تساعده في مصاريف البيت . تعتقد ما الذي كان سيفعله علي ؟

[illegible]	[illegible]	غير متأكد

(أ) هل من المهم أن يساعد الأبناء آباءهم في مصاريف البيت حتى وإن كان ذلك يعني أن الأبناء لن يفعلوا شيئاً يريدون أن يفعلوه ؟

[illegible]	[illegible]	[illegible]

من العبارات التالية مايتفق مع السبب الذي تراه مناسباً من وجهة نظرك .

العبـــــــــــارة	يتفق	لايتفق	غير متأكد
أ – لأن الآباء قد قدموا الكثير لأبنائهم ، والآن يريدون منهم أن يؤدوا خدمة لهم .			
ب – لأن الأفراد أحياناً لايلتزمون بالعقد المبرم بينهم في سبيل المصلحة العامة .			
جـ – لأن علاقات البنوة تتجاوز حاجات الأسرة .			
د – لأن الأبناء يجب عليهم دائماً أن يطيعوا آباءهم ويساعدوهم .			
هـ – لأن الأبناء يجب أن يدركوا أن آباءهم قد ضحوا كثيراً من أجلهم .			
و – لأن متطلبات الأسرة أهم من رغبات الفرد حيث إن تماسك الأسرة هو الأساس .			

(جـ) ماهو أكثر الأسباب السابقة إتفاقاً مع السبب الذي تراه مناسباً من وجهة نظرك ؟

أ	ب	جـ	د	هـ	و

ملحق رقم (٢)

مقياس الصداقة الشخصية

من إعداد الدكتور مصطفى سويف (١٩٥٨) تم حساب معاملات الصدق والثبات من قبل خفاجي (١٩٥٨) والتأكد من فهم أفراد العينة لعبارات المقياس على البيئة السعودية

م ـ مقياس الصداقة الشخصية
اعداد د . مصطفى سويف

[ف]يما يلى قائمة لصفات يمتاز بها الاشخاص. والمطلوب منك ترتيب هذه الصفات بوضع احدى [ا]لعلامات التالية امام كل صفة مع الرجوع في ذلك الى ما لك من خبرة في عقد بعض [ال]صداقات الوثيقة في جنسك خلال فترة الحمس سنوات الماضية .

- ٢ : الصفات التي لابد من توافرها لقيام الصداقة
+ ١ : الصفات التي أرغب في توفرها لقيام الصداقة
صفر : الصفات التي لا تهمني في حكمي على من اصادق
ـ١ : الصفات التي يحسن الا توجد واذا وجدت تكون عبئا ، ولكنها على كل حال محتمله .
ـ٢ : الصفات التي يجب الا توجد واذا وجدت فلا يمكن قيام الصداقة .

ـ [١]	الصراحة	ـ٢٧	الكذب . . . .
ـ [٢]	حب الغير	ـ٢٨	المستوى الاجتماعي يساوى مستواك . .
ـ [٣]	التعاون	ـ٢٩	اهل للثقة . . . .
ـ [٤]	التسامح	ـ٣٠	الكرم . . . .
ـ [٥]	الاخلاص	ـ٣١	الشجاعة . . . .
ـ [٦]	الاخذ بالاراء الرجعية (القديمة في الحياة)	ـ٣٢	الاتزان . . . .
ـ [٧]	حسن التصرف	ـ٣٣	الذكاء اكثر من ذكائك . . . .
ـ [٨]	الاهتمام بالثقافة	ـ٣٤	الجد في الحياة . . . .
ـ [٩]	سعة الافق (بعد النظر)	ـ٣٥	حب العزلة . . . .
ـ١[٠]	الاستقلال بالرأى	ـ٣٦	الاعتزاز بالكرامة . . . .
ـ١[١]	الطيبة	ـ٣٧	الانصراف عن التفكير في المشاكل الاجتما[عية]
ـ١[٢]	المرح	ـ٣٨	حسن السمعة . . . .
ـ١[٣]	الوفاء	ـ٣٩	المستوى المادى اقل من مستواك . . . .
ـ١[٤]	النظافة	ـ٤٠	ضيق الافق (قصر النظر) . . . .
ـ١[٥]	الاهتمام بالمسائل الدينية	ـ٤١	الشخصية الجذابة . . . .
ـ١[٦]	الذكاء يساوى ذكائك	ـ٤٢	البخل . . . .
ـ١[٧]	الخبرة بشئون الحياة العملية . . .	ـ٤٣	الجبن . . . .
ـ١[٨]	الاهتمام بالمشاكل الاجتماعية	ـ٤٤	الانانيه . . . .
ـ١[٩]	الاخذ بالاراء التقدمية في الحياة	ـ٤٥	التشاؤم . . . .
ـ٢[٠]	التشبث بالرأى	ـ٤٦	عدم احترام الشخص بنفسه . . . .
ـ٢[١]	الغرور	ـ٤٧	الانصراف عن التفكير في المسائل الدينيه
ـ٢[٢]	المستوى المادى اعلى من مستواك	ـ٤٨	الذكاء اقل من ذكائك . . . .
ـ٢[٣]	عدم الميل الى المرح	ـ٤٩	حب السيطرة . . . .
ـ٢[٤]	عدم الذوق	ـ٥٠	الكبرياء (عزة النفس) . . . .
ـ٢[٥]	الانتهازية (الاستغلالية)	ـ٥١	الجهل . . . .
ـ٢٦	مستوى اخلاقي رفيع	ـ٥٢	الثرثرة . . . .

ب.

٥٣- الحقد . . . .
٥٤- المستوى الاجتماعي اعلى من مستواك .
٥٥- سوء السمعة . . . .
٥٦- كثرة النقد لمواقفك . . . .
٥٧- العمر مساوى لعمرك . . . .
٥٨- التهكم دائما (الاستهزاء) . . . . .
٥٩- عدم المشاركة في اهتماماتك . . . .

أ

٦٠- سوء التصرف . . . .
٦١- المستوى الاخلاقي اقل من مستواك
٦٢- الانحلال الخلقي . . . .
٦٣- النفاق . . . .
٦٤- اصغر منك سنا . . . .
٦٥- عدم احترام الاخرين . . . .
٦٦- المستوى العادي يعادل مستواك . .